الانهزام الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي

شيماء محمد علي طاهر الدجيلي أ.د. انتصار كمال قاسم العاني
جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

المستخلص:

يهدف البحث الحالي ما يلي:

التعرف على الانهزام الذاتي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).من خلال الفرضيات الصفرية الاتية:

1- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل والوسط الفرضي لمقياس الانهزام الذاتي.
2- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الوسط الحسابي لدرجات عينة التلامذة الذكور والوسط الحسابي لدرجات عينة التلميذات الاناث على مقياس الانهزام الذاتي .
3- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الاوساط الحسابية لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية .
4- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الاوساط الحسابية لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير مكان السكن .

اشتملت عينة البحث (500) تلميذ وتلميذة من الصف (السادس الابتدائي) اختيرت بطريقة عشوائية طبقية من مديريات (الكرخ و الرصافة) . بينما بلغت عينة التحليل الإحصائي على (400) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الصف (السادس الابتدائي) من مديريات التربية (الكرخ والرصافة) ،وقد قامت الباحثتان ببناء مقياس لقياس الانهزام الذاتي، وتم استخراج الخصائص السايكومترية (التمييز،الصدق، الثبات) للمقياس،

كما استخدمت الباحثتان عدداً من الوسائل الاحصائية ومنها (الإختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين، معادلة ارتباط بيرسون، اختبار شيفيه)، وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

1- ان تلامذة الصف السادس الابتدائي لا يعانون من الانهزام الذاتي .

2- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)على مقياس الانهزام الذاتي وفق متغير النوع (ذكور – اناث)ولصالح الاناث.

3- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)على مقياس الانهزام الذاتي وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية (اتجاه القسوة –اتجاه السواء- اتجاه الاهمال) ولصالح اتجاه القسوة والاهمال .

4- توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)على مقياس الانهزام الذاتي وفق متغير مكان السكن (السكن مع الوالدين- السكن مع احد الوالدين- السكن مع الاقارب) ولصالح السكن مع احد الوالدين.

وتوصلت الباحثتان لعدد من التوصيات والمقترحات ومنها مايلي:-

1- الاستفادة من مقياس الانهزام الذاتي الذي قامت الباحثتان ببنائه من قبل الوحدات الارشادية في المدارس لمعرفة حالات التلامذة الذين يعانون من السلوك الانهزامي .

2- توعية الوالدين وارشادهم بأساليب التربية السليمة تجاه الابناء وقمع التسلط والتوبيخ والسخرية مع الابناء ،واهمية توفير مناخ أسري يتسم بالأمان والطمأنينة .

المقترحات :-

1- أجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى وفئات عمرية (مرحلة الثانوية ، مرحلة الجامعة) .

2- أجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية أخرى ،(التحصيل الدراسي للوالدين ، التسلسل الولادي للطفل) .

Abstract

The present study aims at:

Finding out the self-defeat of the primary school six grade pupils, the study sample, by the following null hypothesis:

1. There is no statistically significant difference at (0.05) between the mean and the hypothetical mean of the self-defeating scale.
2. There is no statistically significant difference at (0.05) between the mean of the male scores and the mean of the female scores in the self-defeating scale.
3. There is no statistically significant difference at (0.05) among the means of pupils' scores in the self-defeating scale according to the parental treatment.
4. There is no statistically significant difference at (0.05) among the means of pupils' scores in the self-defeating scale according to the living place variable.

The study sample is represented in (500) of primary school six grad pupils (male and female). The sample is elected by the random stratified method from the education directory (Karkh and Rusafa). The statistical analysis sample is represented in (400) pupils selected randomly from six grade pupils at Karakh and al Rusafa primary schools.

The two researchers have constructed the self-defeating scales and finding out its psychometric characteristics (discrimination, reliability and validity). The researchers have used the following statistical tools: two and one sampling t-test, person correlated factor and Scheffē test to present the following results:

1. The primary school six grade pupils have not self-defeat.
2. There are statistically significant differences at (0.05) in the self- defeat scale according to the gender variable (male-female) in favor of female.
3. There are statistically significant differences at (0.05) in the self- defeat scale according to parental treatment (cruelty direction, normality direction and neglecting direction) in favor of cruelty and neglecting directions.
4. There are statistically significant differences at (0.05) in the self- defeat scale according living place variable (with the two parents, with one of them or the relatives) in favor of living with the two parents.

Accordingly, several suggestions and recommendations have been set forward.

مشكلة البحث (Research problem)

يعد سلوك الانهزام الذاتي أحد السلوكيات السلبية الخاطئة ومن المشاكل النفسية والاجتماعية التي تعرقل النمو الطبيعي للفرد ونشاطاته الاجتماعية والمدرسية فضلاً عن علاقاته الاجتماعية في مرحلة الطفولة والمراحل العمرية اللاحقة حيث يعد الطفل وليد البيئة والظروف البيئية المحيطة به والخبرات التي يتعرض لها منذ نعومة اظافره ،فهي مجتمعة تؤثر فيه وتجعل منه شخصية متميزة عن غيره ، ونتيجة لتلك الظروف البيئية والخبرات التي يواجهها الطفل في مرحلة الطفولة قد يتعرض الى الكثير من المشاكل السلوكية والتي تشير الى عدم اتزانه ،(العيسوي ،2000: 4) . فكثيراً ما يتصرف الاطفال بسلوكيات تقف عائقاً أمام تقدمهم وتؤثر سلباً على حياتهم وعلى مستقبلهم ،وان هذه السلوكيات السلبية بشكل عام تكون أما خارجية أو داخلية فالسلوكيات الخارجية تكون موجهة نحو الاخرين كالانعزال عنهم وتجنبهم وعدم اقامة علاقات اجتماعية معهم ،أما الداخلية فتكون موجهة نحو الذات وتتمثل بفقدان الثقة بالذات والخوف وعدم القدرة على حل المشاكل التي تواجه الطفل والذي تدفعه الى سلوك الانهزام الذاتي ،حيث يؤثر هذا السلوك سلباً على حياة الطفل بشكل كبير كما ويؤثر على علاقاته مع أفراد أسرته واصدقائه والمقربين لأنه سوف يعيش في آلم انفعالي وعزلة ولاسيما أذا لم يلقى المساعدة والدعم الاجتماعي من الاسرة والمدرسة والاصدقاء والأخذ بيده كي يتجاوز ويتخطى ازماته وخبراته المؤلمة ، (يحيى ،2000: 20) .

وقد تبلورت مشكلة الدراسة الحالية من خلال احساس الباحثتان أن هناك سلوكيات غير مقبولة تتمثل في جوهرها بالانهزام الذاتي والذي استشرت في العصر الحاضر واصبحت أكثر شيوعاً بين ابناءنا وتلامذتنا ومما عزز هذا الاحساس السؤال الاستطلاعي الذي قدمته الباحثتان الى عدد من الاباء والمعلمين والمعلمات وتوصلوا الى ان هناك سلوكيات سلبية يواجهونها مع التلامذة والابناء ومنها الانعزال ، الخوف من العقاب ، الخوف من الفشل ، صعوبة تكوين علاقات اجتماعية مع الاخرين وغير ذلك من السلوكيات الغير سوية ، والتي أصبحت مثاراً للنقاش في اوساط علماء النفس والتربية ،ويعد امراً في غاية

الخطورة وخاصته في مرحلة الطفولة لما له من علاقة كبيرة بشخصية الفرد والصحة النفسية التي يتمتع بها بل وتمتد لتشمل جوانب الدافعية والتحصيل الدراسي .

ويرى الباحثين أن مشكلة الانهزام الذاتي تكمن في البيئة المحيطة بالطفل واولها الاسرة باعتبارها المؤسسة التربوية الاولى لبناء وتكوين شخصيته التي يواصل فيها الطفل نموه الجسمي والنفسي والاجتماعي واعداده للحياة المستقبلية .فمرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل في حياة الفرد ، حيث ان لهذه المرحلة العمرية أهميتها وتأثيرها عل الطفل لأنها تعتبر تمهيداً للبلوغ والدخول في سن المراهقة ،فالطفل الذي يشعر بالانهزام الذاتي في هذه المرحلة يكون قد فقد المهارات اللازمة للتواصل مع شؤون الحياة الاجتماعية، (دياب ،68:2006)

واشار (القذافي 2000) أن الطفل المهزوم ذاتياً في العادة يكون مصدر خطر على نفسه حيث يعتبر سلوك الانهزام الذاتي مظهراً من مظاهر سوء التوافق لدى الاطفال ،ويرى أن عالم الطفل معظمه عالم تتشابك فيه الامور الواقعية بالحياة الخيالية وتتشعب في مخيلة الطفل مخاوف عديدة نعتبرها بشكل عام حالات طبيعية قصيرة الامد أي انها تتلاشى من تلقاء نفسها ،لكن المخاوف أذا ازدادت عند الاطفال لاسيما الاطفال الذين خضعوا في طفولتهم المبكرة لممارسات قاسية من الوالدين ،حيث مخيلتهم تكون غذيت بالتهديدات العديدة أو الكلام الجارح دون أن يعرفوا أثار وعواقب مثل هذا السلوك على الابناء ، فضلاً عن أن هذه المخاوف والاخفاقات تزداد بكثرة عند الاولاد الذين ترعرعوا في عائلة مفرطة الحماية والعناية بالطفل أو بالعكس قد يكون الاهمال الزائد وعدم مشاركتهم مخاوفهم وعدم محاولة تخفيفها أو أيجاد الحلول المناسبة لها يساهم في تكوين الانهزام الذاتي ، (القذافي ،2000 :311) .

ويؤثر سلوك هزيمة الذات على النمو الروحي والاخلاقي للفرد ويكون مهُدداً للحالة الاجتماعية في المستقبل ،أو يكون سبباً لمحاولات الانتحار والممارسات الخاطئة وتعاطي المخدرات وغيرها ،وقد اصبحت سلوكيات انهزام الذات واسعة الانتشار في العقدين الماضيين . ومن هنا تأتي المشكلة فالمخاطر التي يفرزها سلوك الانهزام الذاتي على

شخصية الطفل واستقراره لها دور كبير يؤثر على توافق الفرد مع ذاته وتوافقه مع البيئة ، الامر الذي سينعكس سلباً على قدرات الفرد الحقيقية مما يجعلهم في عدم توازن مع البيئة مؤدياً بهم الى اضطرابات سلوكية ، وبذلك فأن الانهزام الذاتي يمثل أحد الموضوعات التي ينبغي دراستها من قبل الباحثين في مجال العلوم التربوية والنفسية فبعد المسح النظري للموضوع والدراسات السابقة لم تجد الباحثتان دراسة تناولت هذا الموضوع في مرحلة الطفولة المتأخرة في العراق على وجه الخصوص والوطن العربي بشكل عام وهذا يمثل دافعاً قوياً وحافزاً للقيام بهذه الدراسة ، والشعور بوجود حاجة ميدانية علمية للتعرف على الانهزام الذاتي في ضوء بعض المتغيرات وبالتالي فأن مشكلة الدراسة تتحدد في الأجابة عن السؤال الاتي :

هل هناك علاقة بين الانهزام الذاتي في ضوء بعض المتغيرات لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي؟

أهمية البحث (Importance of Research)

تعُد مرحلة الطفولة من المراحل المهمة في تكوين شخصية الفرد ذلك لأن فيها توضع البذور الأولى لشخصيته ،فعلى ضوء ما يتلقى الفرد من خبرات في هذه المرحلة يتمدد أطار شخصيته ،فإذا كانت تلك الخبرات سوية وسارة ينمو فرداً سوياً متوافقاً مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به، وأن كانت مؤلمة ومريرة تترك أثار ضاره في شخصيته ،فخبرات الطفولة تحفر جذورها عميقاً في شخصية الفرد لأنه مازال كائناً قابلاً للتشكل والصقل ،واكتساب معظم الاتجاهات النفسية التي تكون مصدراً رئيسياً للذات، والتي تتحكم في سلوك الفرد في المراحل العمرية المتتالية ،(العيسوي ،2000 :9) .

ويكتسب البحث الحالي اهميته من كونه يسلط الضوء على مفهوم الانهزام الذاتي واهماله في المجتمع العربي عموماً والمجتمع العراقي على وجه الخصوص لتأثيره المهم في سلوك الأنسان خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة ،فهو ظاهرة سلوكية معقدة ذات جوانب متعددة يصاحبها فقدان الاهتمام في الاحداث والاشياء والاشخاص الامر الذي يقود

به الى القلق والخوف والخجل المتزايد وغيرها من الانماط السلوكية الغير مقبولة ، فهو سلوك يميل فيه الطفل الى الاحجام عن التفاعل مع الاخرين مما يؤدي به الى العزلة حيث أن سلوك الفرد كما هو معروف وليد الصفات المستقرة داخل النفس فهناك ترابط بين سلوك الانسان وبين نفسه ، (يحيى ،2000: 193) .

ولقد اهتمت الدراسة الحالية بدراسة سلوك انهزام الذات وما ينتج عن هذا السلوك من أثار سلبية على صعيد الفرد والأسرة والمجتمع ،فهو يرتبط بسلوكيات غير مرغوبة والتي تؤدي الى سوء التوافق النفسي والاجتماعي وتجعل من الاطفال افراداً غير قادرين في التغلب على الازمات والمشكلات التي تواجههم ويتمثل سلوكهم بالتمرد والاحباط أو التراجع ضد انفسهم وضد مطالب المجتمع بشكل عام ، (سعدون ،1990: 2) .

وقد اشارت البحوث النظرية والتجريبية ان الشخص المهزوم ذاتياً يعاني من تأخر في نضوج الشخصية ، ومن الملاحظ ان الاباء والمعلمين لا يهتمون بمشكلة الطفل المنهزم ذاتياً مثل اهتمامهم بالطفل العدواني او المشاغب مع أن الانهزام أشد خطورتاً من العدوانية على النمو النفسي في مرحلة الطفولة ، (منسي ،2003: 18) .

واشار كيل وكيتال (kale &kayeetal,2013) أن الاطفال المنهزمون ذاتياً هم الاطفال المنسحبون اجتماعياً وهم الذين يظهرون درجات متدنية من التفاعلات السلوكية والاجتماعية والافتقار الى اساليب التواصل الاجتماعي ، ويتراوح هذا السلوك بين عدم اقامة علاقات اجتماعية ، او بناء صداقة مع الاقران، الى الانعزال عن الاخرين والبيئة المحيطة وعدم الاكتراث بما يحدث في البيئة المحيطة ، (التميمي ،2013: 40).

وقد اختلفت وجهات النظر حول ظاهرة الانهزام الذاتي ، فالبعض يرى انه نتاج لضغط المشاكل الاجتماعية ، وهناك من يربطه بظروف التنشئة الاجتماعية الأسرية غير السوية وخبرات الطفولة السلبية والذي ينتج عنها سلوكاً اجتماعياً سلبياً ،(الجبوري ،1990: 87)

وقد أشار (Ward ,1992) أن الأسر التي تعاني من نزاعات كبيرة وذات اساليب خاطئة في التربية يكون أبناءها أكثر عرضة للانخراط في سلوكيات هزيمة الذات ،فهناك أساليب من التربية تعمل على تنمية الشعور بانهزام الذات وترسيخه في نفوس الاطفال

ومنذ بداية المراحل الاولى وقد يحصل ذلك بشكل عفوي دون أن يخطط لهُ الوالدين ،ويعتقد علماء النفس أن الآليات النفسية التي تساهم في نشوء هذا السلوك لدى الاطفال هو الشعور بالخوف عندما يخطئ ويتلقى العقاب من والديه وليس بالضرورة أن تكون العقوبة بدنية فربما تكون بشكل تهديد أو تخويف الطفل من فقدان الحب ،فيكون هذا بداية نشوء الشعور بانهزام الذات لديه ،حيث يكون ضمير الطفل في تلك المرحلة الغضة من عمره هشاً ،الامر الذي يؤدي به الى أنه يشعر أن أبسط هفوة يقوم بها يعتبرها ذنباً كبيراً لا يمكن غفره لذلك يشعر بتأنيب الضمير ويكره نفسه على تلك الهفوات والسلوكيات ويعد نفسه عاجزاً عن التوافق الامر الذي يخلق لديه مشاعر الاثم والاتهام الموجه للذات وعدم قدرته على التفاعل في الحياة الاسرية مما يؤدي به الى فقدان الانتماء ، (Hant ,2005:25) .

وأن فرض الانظمة الجامدة الموجهه والمغالاة في المستويات الخلقية المطلوبة من قبل الوالدين قد يؤدي بالطفل الى الصراع النفسي والاحساس بالذنب والسلبية والتوتر الدائم والذي يفقده القدرة على التفاعل البناء مع المجتمع وتعطيل اهدافه في الحياة ، (الرفاعي ، 1997 :8) .

وقد توصل (macfie & et al ,2001) أن الانهزام الذاتي يزداد لدى الاطفال الذين يتعرضون لأساءة المعاملة (من الوالدين أو من يقوم على رعايتهم) فضلاً عن أن اساءة المعاملة يمكن أن تقود الى مسار نمائي مختلف نوعياً ، وان سنوات الطفولة هي مرحلة حساسة لتطور انهزام الذات او تماسك الذات لدى الاطفال (macfie & et al ,2001:236) .

ويرى (Ellis) أن الفرد في مرحلة الطفولة حساس للمؤثرات الخارجية ويكون اعتماده على الاخرين ولاسيما الوالدين ،فعندما يطلب منه والديه الوصول الى مستوى من الطموح لا تصل اليها امكانياته فسوف يصبح الطفل انهزامياً في سلوكه ، (حسب الله والعقاد ،2000 :87) .

ويتميز سلوك انهزام الذات عادة بأبعاد الفرد عن نفسه وعن القيام بمهمات الحياة العادية ، كما يتضمن الهروب الى درجة ما من الواقع الذي يعيشه الفرد ويتفق معظم الباحثين على أن سلوك الانهزام الذاتي يبدأ في سنوات ما قبل المدرسة ويستمر هذا السلوك فترات طويلة وربما يستمر طوال الحياة ، فهو يعتبر أحد اسوء المشاعر التي يمكن للطفل ان يعانيها وكثيراً ما تقود مشاعر الانهزام للشك بقدرات الفرد الذاتية وتهتز ثقته بنفسه فهو من العلامات الخطيرة لسوء التوافق، (Brownson ,2000 :2) .

ويمكن تلخيص مبررات البحث الحالي بالاتي :

1- تنطلق اهمية الدراسة الحالية من اهمية الشريحة المدروسة وهي شريحة الاطفال باعتبارهم الوحدة الاساسية في بناء المجتمع ، حيث ان الطفل سهل التأثر وشديد القابلية للتعلم وقليل الخبرة ، فمرحلة الطفولة تعد فترة حاسمة وحساسة في تكوين وبناء شخصية الطفل من خلال ما يغرس فيها من سلوكيات وعادات واتجاهات والتي يبقى اثرها واضحا على الفرد في جميع مراحل حياته اللاحقة وان قياس المجتمع السليم في يومنا هذا هو بمقدار ما نوليه من اهتمام وعناية لأطفالنا .

2- افتقار الادب السابق لأداة متخصصة في قياس ظاهرة الانهزام الذاتي لهذه المرحلة العمرية وبذلك تشكل خطوة سابقة في اجراء دراسات لاحقه في المؤسسات البحثية والتربوية والتعليمية لاسيما ان اداة قياس الانهزام الذاتي والدعم الاجتماعي هو من اعداد الباحثة .

3- تنطلق أهمية الدراسة الحالية من زاوية اخرى وهي اهمية دراسة سلوك انهزام الذات لدى الاطفال ومدى تأثيره على شخصية الطفل فهذه الدراسة ماهي الا محاولة جادة لدراسة هذا السلوك والوقاية منه .

4- ومن مبررات الدراسة الحالية هو ندرة او انعدام الدراسات والبحوث في هذا الميدان لاسيما فيما يخص الاطفال ، فعلى حد علم الباحثة لا توجد دراسة في العراق بل على مستوى الوطن العربي درست الانهزام الذاتي لدى الفئة العمرية التي تناولته هذه الدراسة .

هدف البحث وفرضياته (Research aims & thesis)

يهدف البحث الحالي ما يلي:

التعرف على الانهزام الذاتي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).من خلال الفرضيات الصفرية الاتية:

5- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل والوسط الفرضي لمقياس الانهزام الذاتي.

6- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الوسط الحسابي لدرجات عينة التلامذة الذكور والوسط الحسابي لدرجات عينة التلميذات الاناث على مقياس الانهزام الذاتي .

7- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الاوساط الحسابية لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية .

8- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الاوساط الحسابية لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير مكان السكن .

حدود البحث (Research limitation)

تتحدد الدراسة الحالية بتلامذة الصف السادس الابتدائي في المدارس الحكومية (الدراسة الصباحية فقط) والتابعة للمديريات العامة لتربية محافظة بغداد بجانبي (الكرخ والرصافة) ولكلا النوعين (ذكور و أناث) للعام الدراسي (2017 – 2018) .

تحديد المصطلحات (Definition of terms)

– الانهزام الذاتي Seif – Defeating

وقد عرفه كل من :–

1– ميلون Millon,1987:–

"هو مجموعة متكاملة من السلوكيات المتعلقة بسمات غير مرنة ، وتتصف بأنها تكبد صاحبها خسائر نفسية على مدى طويل من الزمن"، (Millon ,1987:72).

2- Fiester ,1995 :-

"هو حالة الشخص الذي يؤدي به الامر في نهاية المطاف الى اعتقاده بأنه مجهد ومثير للقلق ويعيش حالات من الاخطاء وخيبات الأمل المتلاحقة وعدم اكتمال الهدف"،(Fiester ,1995).

3- (Kebaty,2008) :-

"هو نمط من السلوكيات التي تسبب للفرد المعانات والاحباط ويمتنع عن تقبل مساعدة الاخرين لهُ ،مما يجعله يفقد روابطه بالمجتمع" ،(Kebaty ,2008) .

4- (Atkinson,2017):-

"أفكار سلبية تجعل الفرد يشعر بالمعانات والفشل: ،(Atkinson,2017:49) .

التعريف النظري للباحثة :-

من خلال ما تقدم من التعاريف أعلاه فقد اشتقت الباحثة تعريفاً للانهزام الذاتي :- هو سلوك مكتسب بصورة أفكار سلبية نتيجة ظرف أو حدث ما ،تحُدث مجموعة من التغيرات السلوكية والنفسية تتمثل في انخفاض تقدير الذات والخوف من العقاب مما يصعب عليه التواصل مع الاخرين.

التعريف الاجرائي :-

الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال اجابته على فقرات مقياس الانهزام الذاتي والذي اعدته الباحثة .

الفصل الثاني : الإطار النظري (Theoretical Framework)

انهزام الذات (Self – Defeating)

مفهوم انهزام الذات :

يُعد مفهوم انهزام الذات من المفاهيم التي لم تحظى بكتابات وابحاث كثيرة عنهُ ولا يزال حتى يومنا هذا يفتقر الى الدراسات العربية ،فلم يتناولهُ الا القيل من علماء النفس وعلماء الاجتماع . حيث انبثق الاهتمام بهذا المفهوم بعد الجدل الذي حدث في الثمانينات من القرن الماضي حول امكانية تصنيف هذا المفهوم فمنهم من صنفهُ تحت تصنيف اضطرابات الشخصية واطلقوا عليها الشخصية المهزومة ذاتياً ومنهم من عَدهُ سلوك يسلكهُ الفرد نتيجة للبيئة واطلقوا عليه سلوك هزيمة الذات ، (Baumeister ,1988 :3) .

وفي عام 1987 رفض تصنيف سلوك هزيمة الذات على إنهُ من اضطرابات الشخصية ،وبدأت دراسته على الافراد بمختلف المراحل العمرية فوجدوا إن من يحمل هذا السلوك يلحق الاذى بنفسه وهو في طريقه لتحقيق اهدافه ، (Baumeister ,1997 :145) .

وقد أشار بوميستر (Baumeister ,1997) بأن سلوك انهزام الذات يأتي عندما يتعرض الفرد الى ما يُعرقل تحقيق اهدافه باستمرار وتعرضه لخسارات غير متوقعة ، (Baumeister ,1997:1).

ويرى نيتشه (Nietsche) ان قيام الفرد بسلوك خاطىء يولد لديه الخوف من العقاب ثم الشعور بالذنب ويبدأ يُعذب نفسهُ بنفسه وذلك من خلال توجيه اللوم والاهتمام الى ذاته ،وان مثل هذا الفرد يشعر باستمرار بالشقاء والخوف الرهيب من ارتكاب الخطأ مما يدفعه الى انهزام الذات،(شيال ،2000 :82).

ويؤثر سلوك هزيمة الذات في حياة الافراد لأنه يتداخل مع افكارهم واتجاهاتهم ومشاعرهم وسلوكياتهم المعتادة من خلال ما يتعرضون اليه من فشل تكرار المحاولات في تلبية الحاجات الاساسية لهم سواء كانت الحاجة الى الاحترام أو الحب أو الانتماء أو السيطرة والقبول ،فهذا الفشل يؤدي بهم الى مشكلات نفسية مثل القلق والاكتئاب والعُزلة

الاجتماعية ومشاكل خارجية أُخرى ،وبرغم التباين الواسع في الاعراض المحتملة من سلوك هزيمة الذات فأن القضايا الاساسية التي يشترك فيها الافراد هي الاحباط وانحسار الأمل وقصور فاعلية الذات في المحاولات المستقبلية لتغيير الوضع ،وفي ضوء ذلك قد تعكس سلوكيات هزيمة الذات دورة سلبية ذاتية الاستمرار فكلما حاول الفرد يشبع حاجاته الصعبة المنال كلما زاد الشعور بالإحباط واليأس والافتقار الى السيطرة المرجوة ، (Brownson ,2000 :9) .

أسباب هزيمة الذات :-

إن أسباب سلوك هزيمة الذات عند الافراد متنوعة ومختلفة من فرد لآخر ،الا إنهم يشتركون بشيء عام وهو شعورهم بتهديد "الأنا" وضعف تقدير الذات لديهم ويتضمن سلوك هزيمة الذات عناصر من المزاج السيء ،ويركز الفرد المندمج في سلوك هزيمة الذات على النتائج القريبة المدى لسلوكه ويتجاهل أو يقلل من اهمية النتائج البعيدة المدى ،ويمكن إدراج الاسباب المؤدية الى سلوك هزيمة الذات كما يلي:-

1- ضعف الايمان :- كثيراً ما تمر على الفرد مواقف يختبر الله فيها قوة ايمانه ومدى عزيمته وصموده أمام ملذاته ومقاومته لنفسه الامارة بالسوء فيعجز ويضعف ولا يستطيع أن ينكر مُنكراً أو يأمر بمعروف وعندها سيُهزم ذاتياً .
2- الرواسب الفكرية التي لها صلة قوية في تربية ونشأة الفرد ،كالشعور بالإحباط بسبب تجارب فاشله ومواقف مُحرجة
3- الخوف من النقد والاتهام ومن تأثير التغير على العلاقات الشخصية .
4- انتظار الظروف ان تتغير حتى يتغير .
5- شعور الفرد بعدم فائدة الحياة واهميتها وعدم قيمته كفرد فعال مؤثر ومنتج ومجدد.
6- العيش وسط المهزومين ذاتياً ،فالبيئة لها اثرها في توجهات الفرد ،فاذا كان مُجالس الفرد من المهزومين ذاتياً فسوف يُهزم معهم ولو بعد حين .

7- كثرة الانتقاص والتحقير والتأنيب : فالمداومة على لوم الفرد وتأنيبهُ أو اظهار تحقيرهُ وتصغيرهُ أو وصفه بالفشل يؤثر سلباً على احترامه لذاته ونفسه وثقته بها ،لاسيما اذا كان في مراحل عمره الاولى

8- عدم التعود على تحمل المسؤولية ،ذلك ان التعود على المسؤولية وتشجيع الطفل على ذلك مُنذ بدايات نشأته يمنحهُ ثقة بالنفس واحترام وتقدير لها وانها قادرة على تخطي الصعاب وتحمل المشاق. وان اهمال هذا الجانب التربوي يفقد الفرد الثقة بنفسه ويصغرها فتتكون هزيمة الذات ، (Widiger ,1995 :359-361) .

المؤثرات التي تساهم في انهزام الذات :-

1- المؤثرات الداخلية : تتمثل في تحديات الفرد مع نفسه والتي هي من أكبر التحديات التي قد يواجهها الفرد في حياته . ومن اخطر المؤثرات الداخلية على الفرد عدم تقبل الذات والذي يكون سبب من اهم اسباب التعاسة التي يشعر بها الفرد، بالإضافة الى افكاره السلبية عن نفسه والمخزونة بقوة في العقل الباطن والتي سببها الاساس هو الفرد نفسه حيث تدفعه الى صعوبة مواجهة الحياة ، والفشل الناتج عن انهزام الذات كحصيلة قدراته ، (Fiester 1995 :341) .

2- المؤثرات الخارجية :أن للأسرة والمدرسة دور كبير في توليد السلوك الانهزامي للفرد من خلال الانتقادات والسخرية والتحكم الذي يتعرض لهُ الفرد من محيط اسرته واقاربه أو مدرسته ويكون له الاثر البالغ في نشوء الانهزام الذاتي للفرد ،(Hunt ,2005 :60) .

3- الصحبة السيئة :- أن اتخاذ اصدقاء ورفاق سلبين في تفكيرهم ونظرتهم للحياة تسبب التركيز على السلبيات والتي تجعل العقل يفتح كل ملفاته السلبية مما يسبب نتائج من نفس النوع ،فالانهزامي يرتاح للأفراد الذين يدعمون رأيه لأن افكارهم وسلوكياتهم تكون من نفس النوع. فالصحبة الانهزامية تسبب وتقوي التفكير الانهزامي وبذلك يعيش الفرد في محيط يسبب له تحديات اكبر ويجعل حياته سلسلة من المتاعب ،(Atkinson ,2017 :150) .

النظريات التي فسرت سلوك انهزام الذات :-

لم يحظى انهزام الذات بكتابات واسعة وشاملة من قبل الباحثين والمختصين ،وكانت الاشارات فقيرة وغير دقيقة عن هذا المفهوم ،ومن جانب آخر لم يُذكر انهزام الذات على أنهُ مفهوم اساس ومستقل في اي نظرية من النظريات الاجتماعية والنفسية. لذلك حاولت الباحثة أن توظف بعض النظريات وتستدل على ما قد يُماثل متغيرها الحالي طبقاً لما طرحتهُ النظريات الرئيسية في علم نفس الشخصية .

اولاً:- النظريات النفسية Psycohology Theories

منظور التحليل النفسي :Psycho –Dynamic perspective

فرويد Freud (1856 – 1939)

يُعتبر فرويد من اصحاب مدرسة التحليل النفسي والذي اهتمت نظريتهُ في تحليل شخصية الفرد من عدة جوانب منها مشاعر الذنب والتي تكون على نوعين ،ذات المصدر المعروف والتي تتمثل بالقلق الذي يظهر عند التعدي على مبادئ واخلاق الفرد التي تعلمها واعتاد عليها ،ومشاعر الذنب غير معروفة المصدر وهي التي يتم كبتها في اللاشعور وتأتي مُترافقة مع اعراض عُصابية وتظهر بشكل مشاعر دونية تؤدي الى احتقار الذات وانهزامها ومُعاقبتها من أجل تخفيف مشاعر الذنب،(مرسي ،1976 :136) ويتمثل جوهر نظرية التحليل النفسي التي اسسها فرويد "أن الخمس سنوات الاولى من حياة الطفل اهم سنوات حياته واكثرها تأثيراً على سلوكه المنعكس على حالة السواء واللاسواء ،وان الجانب الاكبر من سلوك الفرد تحكمهُ مُحددات لاشعورية" ،(يحيى ،2000 :77) . وقد حاولت هذه النظرية تفسير الانحرافات السلوكية من خلال خبرات الاطفال في الفترات المُبكرة اي المراحل الاولى من حياة الطفل في ظل مبادى التحليل النفسي ،اي ان بعض الخبرات السابقة الغير سارة يتم كبتها في اللاشعور لكنها تستمر في اداءها في توجيه السلوك وبالتالي تؤدي به الى السلوك الانهزامي ، (يحي ،2000 :78) .

وأكد الخطيب (1998) ان منشأ السلوك الانهزامي في تفسير فرويد يكمن داخل الفرد نتيجة لاختلال قيام الفرد بوظائف نفسية عبر مسارين هما :-

1- التعليم الغير الملائم في مرحلة الطفولة المبكرة (الخمس سنوات الاولى).

2- اختلال التوازن بين منظمات النفس (الهو ،الانا ،الانا الاعلى) .

وهذا الاتجاه يشمل عدد من اتباع مدرسة التحليل النفسي والتوجهات النظرية مثل (Jung , Adler ,Horny ,Fromm ,Sullivan) وغيرهم من الفرويديون الجدد الذين اشاروا الى السلوك الانهزامي" ،(فاضل ،2004 :22) .

ويشير فرويد ان الفرد تحميه غريزتان هما ،"غريزة الموت" والتي تتمثل في انهزام الذات و "غريزة الحياة" والتي تتمثل في حفظ الذات ،ووجد ان غريزة الموت تهدف الى ارجاع الفرد الى العدم (الى حالته التي تسبق ولادته) ،والتي يقوم اللبيدو "الطاقة الحياتية" عند الفرد بمعارضتها والتخلص منها بتحويل الجزء الاعظم الى الخارج "بشكل عدوان" فتظهر نزوة القوة والسيطرة وتصبح مصدر لخفض التوترات ،فضلاً عن انها تولد الميول السادية المازوخية التي ترجع الى الذات على شكل كراهية وحقد عليها وانهزامية ،بينما غريزة الحياة تُعد مصدر السلوك السوي البنّاء والفعل الخلاّق، (لابلانش و بونتاليس ،2002 :525) .

ويعتقد فرويد ان نزعة التدمير من الممكن تصريفها اما الى الداخل "انهزام الذات" أو الى الخارج "العدوان" ،وان الطفل يبدأ بإدخال الاحكام والمعايير الاخلاقية وقواعد السلوك من الوالدين ، فالانهزام الذاتي ينشأ عندما يكون السلوك مُخالف للسلوكيات التي علمها لهُ والديه والتي تولد لديه مشاعر الذنب والخوف من العقوبة ثم تتحول الى حالة الاحساس الذاتي ،ويكون هذا الاحساس مؤلم ويتضمن توجيه الاهتمام واللوم الى ذاته وانتقاده لها ،(Lahey ,2001 :397) .

وبصدد آخر يصف فرويد انهزام الذات بآلية تسمى "الانقلاب على الذات" والانقلاب على الذات يُشير الى الطبيعة الداخلية للدافع في تغيير الموضوع نحو الذات مثل العدوان الذي يكبتهُ الطفل والذي يمكن ان يكون مصدراً للقلق اذا وجه بشكل مُباشر نحو المصدر

مثلاً عند غضب الطفل من والديه بسبب موقف مُعين ،لكن ذلك يمكن ان يكون آمناً ومقبولاً عندما يوجه نحو ذاته فأن الرغبة في مُعاقبة الوالدين تتحول الى الحاجة لان الطفل يكون مُعاقب من الوالدين فيتصرف بطريقة تجعله ينزع العقاب من الوالدين وهو يحاول أن يكون موطن للعدوان بدلاً من اشباع دافعه للعدوان ،وكل هذه الامور تتسبب في سلوك انهزام الذات لدى الفرد في المواقف الحياتية ،ويؤكد ايضاً ان الفرد المهزوم ذاتياً هو من وقع فريسة لانفعال ذاتي أخفق في التعبير عن نفسه فأنعكس الى الداخل ، (صالح ،2005: 383) .

أكد Sullivan في نظريته على العوامل الاجتماعية للفرد ،اي ان كل جانب من جوانب شخصية الفرد هي نتيجة العلاقات الشخصية الاجتماعية التي ادركها الفرد في حياتهِ بدءاً من لحظة الولادة ، وأن شعور الطفل بالأمن يعتمد على سلوك أمهِ فاذا كانت الأم متوترة أو غاضبة أو غير سعيدة في لحظة اشباع حاجات الطفل الفسلجية فأن الطفل يدرك هذه المشاعر ويحسبها على انها تهديداً لأمنهِ وتسبب لهُ الخوف والقلق من صدور خطأ منهُ ،ويصبح بعد ذلك مُرتبط بكل عالمهِ الواسع ، (شلتز ،1983 :139).

وأضاف سوليفان أن الطفل يوجه طاقاتهِ نحو العلاقة الاجتماعية مع أمهِ والتفاعل الاجتماعي المبُكر مع الام يشكل نمط اساس للشخصية بالنسبة للطفل ،وهي في الواقع كيف يرى نفسهِ وكيف يراهُ الاخرين، وأضاف سوليفان أن الطفل يوجه طاقاتهِ نحو العلاقة الاجتماعية مع أمه والتفاعل الاجتماعي المبكر مع الام بشكل نمط اساس للشخصية بالنسبة للطفل ،وهي في الواقع كيف يرى نفسه وكيف يراهُ الاخرين ،فاذا شعر الطفل بنقص في علاقاته مع الاخرين فأن هذا الشعور سوف يولد عندهُ الكثير من الخوف والقلق من أن الاخرين سوف يرفضون ،وان هذا الرفض المتوقع من الاخرين سببهُ سلوكه المنتقص فيوجه الانتقاد وبالتالي الانهزام الى ذاته ونفسه ،(الجبوري ،1996 :47) .

وقدم سوليفان مفهوم الديناميات ومن اهمها دينامية الذات وتعني فكرة الفرد عن نفسه والتي تبنى على اساس علاقته مع الاخرين وسماها دينامية التشخيص وهي مُشتقه بالأصل من محاولة ارضاء الطفل لأمه من أجل أن يحصل على الامن والاشباع

،فالرضيع يعمل وفق قوانين المجتمع والتي تتمثل بالأم ويبدأ التمييز (أنا جيد ،أنا سيئ) احدهما يجلب الثناء والمديح والثاني يجلب العقاب وهي تمثل نظام يتماشى مع الثقافة ،فهي لا تمثل الذات الحقيقية بل هي الطريقة التي يجب ان يسلكها الطفل ، (شلتز ، 1983 :141) .

وترى الباحثتان ان هذه المفاهيم والمشاعر التي يكونها ويشعر بها الطفل لها دورها الفعال في الشعور بالانهزام الذاتي .

كارن هورني Karen Horny (1855 – 1952)

تُعد نظرية هورني من النظريات التي تُعطي ثقلاً اكثر للعلاقات الاجتماعية في تكوين الشخصية وترى مركز الشخصية هو ليس الجنس والعدوان ،وانما الحاجة للحصول على الامان ، واتفقت مع فرويد على اهمية السنوات الخمسة الاولى في حياة الطفل ،لكنها اكدت على القوى الاجتماعية وليس البيولوجية ،(Brown ,2000 :140) .فهي ترى ان الشخصية تنمو وتتشكل وتتكون من خلال اساليب التنشئة الاجتماعية التي يمارسها الوالدين تجاه الطفل ومن خلال تفاعل الطفل على وفق الثقافات التي ينمو ضمنها اذ أن سلوك العُزلة والانسحاب والانهزام من الخصائص المتعلقة أو المكتسبة من الاسرة ومن الثقافة الاجتماعية للفرد والعلاقات الاسرية داخلها التي هي عبارة عن دفاعات لاشعورية يتم تطويرها من اجل التعامل مع الحياة ،وان القلق وعدم الشعور بالأمن هما يؤديان الى العُزلة والتعاسة والانهزام فحينما يخفق الفرد في محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات مع الاخرين فأنه سوف يعزل نفسه ويبتعد عن الاخرين ومن ثم يرفض ان يربط نفسه بهم، (Dave ,2006 :29) .

كما ترى هورني ايضاً أن الطفل الذي ينمو في بيئة تخلق الخوف والكراهية وتمنع احترام الذات تتكون لديه مشاعر اتهام عميقة ضد بيئتهِ ،وعندما يرُعب ويخوّف بشكل كبير لن يجرؤ على ادراك هذه المشاعر بسبب الخوف من العقوبة وفقدان العطف الذي يحتاجهُ ،كما وجدت هورني ان هذه المواقف تخلق طفل يشعر بالذنب وتدريجياً يكف عن التفكير بأن الوالدين قد يكونوا خاطئين ،الا انه في نفس الوقت يشعر ان شخص ما يجب

ان يكون على خطأ ومن ثم يصل الى استنتاج لما كان الوالدين على حق دائماً ،اذن يجب ان يقع عليه هو الذنب والخطأ والعملية عاطفية يتحكم بها الخوف لا التفكير ، وبهذه الطريقة يبدأ الطفل باتهام ذاته وهزمها ويبحث عن ميول داخلهِ لمعرفة الخطأ ،ومن ثم اتهامهِ لنفسه وتوبيخه لها وهذا يشعرهُ بالضالة والدونية ، – (Terry, 2003:136 . 139)

ثانياً:– النظرية الانسانية أو المنظور الانساني Ahumanistic Perspective

من أهم رواد هذه النظرية العالم ابراهام ماسلو (Maslow,1908–1970) وقد احتلت هذه النظرية المركز في الدافعية وفهم الشخصية حيث ذكر ماسلو مجموعة من الحاجات الفطرية التي تُثير وتنظم سلوك الفرد وتوجهاته بشكل مُدرّج هرمي، (Maryan & Steven ,2001 :133) .

وان من تلك الحاجات في هرم ماسلو هي الحاجة الى احترام الذات التي يمنحها الاخرون للفرد واشباع هذه الحاجة يسمح للفرد الشعور بالثقة بقوته وقيمته وكفاءته فيصبح الفرد اكثر انتاجاً في كل مجالات الحياة وعندما يفتقر الى احترام الذات يشعر بالعجز والضالة ويتجه الى لوم نفسه ويشعر بالإحباط والانهزامية بسبب ذلك ،وحاجة احترام الذات تتمثل بحاجة الفرد الى تقدير الذات وتقدير الاخرين وادامة علاقة متوازنة لا تتأثر بأي ضعف ،وان اشباع هذه الحاجة يولد احساس بالثقة والكفاية . ومن الحاجات الاخرى التي أكد عليها ماسلو الحاجة الى الأمن والحماية والتحرر من الخوف والقلق والتي تظهر بشكل واضح عند الاطفال عندما يتعرضون الى المعاملة القاسية أو اسناد غير مناسب (الزغيبي ،2008 :43) .

وكما تحدث فروم في حاجة الانسان الى التجذر ،فأن ماسلو يرى باننا جميعاً نشعر بالرغبة من ان نكون مقبولين من الاخرين، ويتم تحقيق ذلك بطرق مختلفة ،فبعضنا يشبع هذه الحاجات من خلال الاصدقاء ،وبعضنا يشبعها عن طريق الاسرة ، أما في غياب وجود مثل هذه العلاقات فأن الفرد يشعر بالعزلة او الوحدة والتي تؤدي به الى الانهزام .

ولقد تحدث ماسلو عن جانب من اساليب التنشئة الخاطئة للأطفال وتأثيرها على السلوك ،واكد ان خبرات الطفولة لها اهمية خاصة في تسهيل وتعويق النمو اللاحق ،ويرى ان التسامح والحرية وانعدام النظام تؤدي الى القلق وعدم الطمأنينة لدى الاطفال.

ويؤكد ماسلو ان منح الحب للطفل لهُ أهمية كشرط جوهري من شروط الذات ،وان بدون الحب والاحترام سيواجه صعوبة في نموه وصعوبة اكثر في تحقيق ذاته مما يسهل عليه الانسحاب من المجتمع عندما يبلغ مرحلة الرشد .

وميز ماسلو بين الشعور بالذنب المتكون من انتهاك المحرمات الاخلاقية التي تجاوزها الفرد والشعور بالذنب الوجودي او الانساني وأشار ان النوع الاول من الشعور بالذنب يتكون عندما يمارس الفرد السلوكيات التي تشعرهُ بالهبوط أو تهدد احترامه لذاته حينها ينشأ انهزام الذات لديه ،اما الشعور بالذنب الوجودي فيتكون عندما يخفق الفرد أو يتقاعس عن تقديم العون لمن يطلبه او يحتاج الى المساعدة او بسبب اخفاق الفرد في تحقيق امكانيته للمساعدة او قلة شجاعته مما يتكون لديه قلق وتهديد في احترام الذات مؤدياً ذلك الى هزمه لذاته ،(جورارد ولندزمان ،1988 :157) .

ثالثاً:- نظرية التعلم الاجتماعي :Socid Learning Theory

ويُعد بندورا (Bandura ,1977) من أبرز علماء هذه النظرية وقد اكد فيها على ان الضمير والقيم الاخلاقية ليست موروثة، حيث يولد الطفل وهو صفحة بيضاء لا يعرف شيء ،لكنهُ يتعلم بثلاث طرائق وهي من خلال التعزيز والنمذجة والمحاكاة ،وقد أكد بندورا ان استعمال العقاب من خلال المعاملة القاسية من الوالدين كفيلة بأن تكون مشاعر الذنب وميل الطفل الى مُعاقبة ذاته وهزمها ، (Sharan ,2010 :310) .

ويرى بندورا ان كل ظاهرة يمكن ان تحدث عن طريق الخبرة المباشرة من ملاحظة الافراد الاخرين ،وان السلوك متعلم سواء في مظاهره السوية أو الشاذة وهو يسمى التعلم بالملاحظة وان الفرد يُحاكي السلوك الذي يراهُ عند الاخرين ليس آلياً بل يتخذ قراراً

مقصوداً من النماذج المقدمة اما عن طريق الصدفة او عمداً ،(Bandura ,1999 :20)
.

وقد بينت البحوث التي اجراها بندورا ان الفرد يتعلم الكثير من سلوكه من المحاكاة للنماذج ابتدأ بالوالدين والاخوة ثم الاصدقاء واضاف بندورا ليس هناك حدود للسلوك الذي يكتسبه الطفل عن طريق المحاكاة فالطفل الذي يُشاهد والديه يسيطر انهزام الذات على معظم سلوكياتهم الصادرة منهم فأنه سوف يكتسب السلوكيات نفسها ويحملها معهُ الى حياته الراشدة من دون ان يعرف منشأها أو أسبابها ،وذلك يعتمد على مقدار تأثير احد الوالدين او تأثره به ،وان التعزيز يساعد على نمذجة تلك السلوكيات سواء كانت من شخص آخر او من الشخص نفسهِ ،فغالباً ما يضع الناس مستويات من السلوك والانجاز ويُكافئون انفسهم أو يُعاقبونها عندما يخفقوا في ارتكاب الاخطاء ،(الدلوي ،2009 :54) .والمكافأة التي يعطيها الفرد لنفسه هي الشعور بالرضا عن النفس والزهو ،أما العقوبة فتكون الخجل وانهزام الذات او مشاعر الذنب والعزلة والاكتئاب لأنه لم يسلك السلوك الذي يود القيام به ،وهناك معايير داخلية للفرد عند بندورا تشبه الانا الاعلى عند فرويد ،حيث يتعلم الفرد المعايير الداخلية من سلوك النموذج ويستمر الفرد بتقييم سلوكه إزاء تلك المعايير المتعلمة من النموذج فيتكون لدى الفرد تقدير للذات ،لكن عندما يصدر اي انتهاك منه للمعايير الداخلية يشعر بانهزام الذات ،(أمين ،2012 :20) .

ويرى بندورا بأن الافراد ينهمكون في التقليل من قيمة أنفسهم وانخفاض ذواتهم وتكوين افكار سلبية عنها عندما تنتهك المعايير الداخلية المثالية نتيجة ارتكابهم لأخطاء ملموسة او غير ملموسة ، ويصل بهم الامر لمعاقبة الذات ،وان نزعة عقاب الذات تتكون من مراحل متعددة تتمثل بسلوك خاطئ يُثير خوف من عقاب يولد شعور بالذنب فيحصل انهزام للذات وعقاب ثم يحصل ارتياح نسبي ،حيث يكون هذا الخوف اشد الماً من الذنب ويهدف الى كسب عطف الاخرين مثلاً :- سلوك خاطئ - خوف وتوتر - شعور بالذنب - انهزام الذات ومعاقبتها - ارتياح .

ويهدف انهزام الذات وعقابها الى تكوين غطاء وجداني للأفعال السلبية لتغطية الاسلوب المتشدد من المجتمع ويتم ذلك عن طريق التملق و إثارة الشفقة من ادانة الذات واحتقارها ولإعادة حالة الطمأنينة والتخلص من الاحباط ويمكن ان يتخذ العقاب اشكالاً متنوعة للأشخاص ضعيفي القدرة والارادة منها الهروب نحو عالم الخيال والادمان والايذاء الجسدي وربما محاولة الانتحار ، (Hjelle &Ziegler ,1992 :255) .

رابعاً:- النظرية البنائية Constructivist Theory

تعود فلسفة هذه النظرية قبل اكثر من قرن الى بستالوزي (1746 – 1927, Pestalozzi) فقد اكد على ضرورة الاعتماد على الطرائق التربوية في التطور الطبيعي للطفل ونمو مشاعرهِ واحاسيسهِ ، وعلى اهمية الحواس وأَعدها ادوات للتعلم ،ودعا الى ربط مناهج التعليم بخبرات الاطفال التي تتوافق مع نمط حياتهم في البيت والبيئة العائلية ،(بركات ،2006 :23) .

وأشار ان الافراد المهزومين ذاتياً والهازمين لذواتهم تحديداً لم يتمكنوا من تحمل الصدمات ، فضلاً عن الخوف من العقاب بسبب الفشل المتكرر ويصعب عليهم امكانية الحفاظ على قيمة واحترام الذات (تقدير الذات) والقدرة على التواصل مع الاخرين.

ويشير بياجيه (Piaget ,1965) أن للوالدين دور اساسي في نشوء الانسحاب عند الاطفال وذلك من خلال اتباعهم لأساليب تربوية تتسم بالترهيب والتخويف والعقاب اذا خالف الطفل القواعد الاخلاقية التي يؤمر بها او بأتباعها وسحب الحب منهُ والذي في المقابل سيكون الطفل اكثر ميلاً الى تنمية الشعور الشخصي وانهزام الذات ، (Feldman ,2002 :391) .

ومن الذين تأثروا بأفكار بياجيه العالم كولبرج (Kohlberg ,1981) حيث يرى ان الطفل في المرحلة التفكيرية يسعى للحصول على التوقعات الاجتماعية والفوز بالاستحسان في جماعتهِ الحالية فيحرص على ابراز السلوك الذي يحقق لهُ رضا الآخرين عنهُ وتكوين علاقات ايجابية مع الاخرين، فيقوم بالحرص على التصرف في ضوء تلك الاهداف فاذا

حصل أن تهددت تلك الاهداف يشعر بالذنب واتهام الذات والانهزامية ، (Houghton ,1996 :483) .

كما يرى هاينس و ولميز (Hains &Williams, 1997) بأن سلوك هزيمة الذات يرتبط دائماً بالخوف من العقاب والفشل في حل المشكلات التي تواجه الطفل والتهرب منها على اساس ان الهروب هو الحل المناسب ،فضلاً عن سيادة الفوضى في الحياة وفقدان السيطرة عليها ،فكل هذه الامور تعود الى الفشل في التخاطب مع الطفل والسخرية منهُ والاستهزاء والتهكم ،كذلك انتقاد كلماتهِ وافعالهِ وبالتالي يُعيق هذا نمو قابليات الطفل وتطورها ،(Sutton &Martinson ,2003 :4) .

وقد اكد بيرلمان ومساعدوه (Pearlman ,et al ,2000) أن معاقبة الطفل نتيجة لعمل اقترفهُ بالضرب أو بالكلام الجارح والتوبيخ المتكرر بدلاً من ان يتم التخاطب معه والتحاور والمناقشة ، سوف يولد عنده الشعور بالخجل والذنب وعدم القدرة على تكوين صلة التحاور والتواصل مع الوالدين والاخرين والتي هي سمة مهمة واساسية في تكوين شخصيته ، فضلاً عن شعوره بالعجز وضعف قدرته تدريجياً على احترام نفسه وذاته وتقديرها والتخاطب معها مما يؤدي به الى الانسحاب ، (Pestalozzi ,1911 :12) .

ومن خلال ما تقدم من استعراض للنظريات التي تناولت سلوك انهزام الذات ظهرت امام الباحثتان وجهات نظر عديدة في تفسير هذا السلوك الخاطئ ،الامر الذي أدى الى تكوين صورة ذات ملامح نظرية متعددة الاوجه مما أدى الى أستفاده الباحثة من أغلب المفاهيم النظرية التي فسرت سلوك انهزام الذات ،وان النظرية الواسعة والشاملة والمتمسكة البناء هي التي حددت نظام موجه للباحثتان ساعدهما على وضع مقياس دقيق نسبياً لمتغيرها ،فضلاً عن انها يمكن تساعد في ربط نتائج البحث الحالي وتعطي للباحثة مجالاً واسعاً في تفسير السلوك الانهزامي ،كما أن المنهج المتكامل يمكن أن يساعد الباحثتان في تفسير السلوك الانساني للفرد سواء كان في الماضي أو الحاضر أو المستقبل .

دراسات سابقة (Previous Studies) :-

دراسات سابقة التي بحثت الانهزام الذاتي :-

تعد الدراسات السابقة نقطة قوة في البحث وانطلاق جديد لدراسة جديدة ، لذا بذلت الباحثة جهوداً حثيثة عن طريق البحث والمراسلة عبر شبكة الانترنت للحصول على دراسات سابقة اجنبية او عربية بحثت متغير انهزام الذات مشابهة لعينة البحث الحالي من حيث المرحلة العمرية ، الا انها لم تفلح لذا اقتصرت دراسات سابقة على دراستين اجنبية .

دراسات اجنبية:-

1- دراسة (feeld 2001)

"The self – defeating Behevior its Relionship With depression"

"سلوك انهزام الذات وعلاقته بالاكتئاب "

هدفت الدراسة الى التعرف على مستوى سلوك الانهزام الذاتي فضلاً عن التعرف على مستوى الاكتئاب .وشملت عينة الدراسة على (79) طالب وطالبة تتراوح اعمارهم بين 16- 18 سنة ،واستخدم مقياس الانهزام الذاتي اعده الباحث .وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين سلوك انهزام الذات وبين مستوى الاكتئاب حيث اظهرت نتائج العينة أن الطلاب الذين يعانون من الانهزام الذاتي لديهم حالات عالية من الاكتئاب ،فضلاً عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الانهزام الذاتي ولصالح الذكور . (kabaty ,2008 :59)

2- دراسة (Hunt 2005)

" The self – defeating Beheviorto femal Adolesent its Relionship with parents"

"سلوك انهزام الذات للمراهقات وعلاقته بالوالدين"

هدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة الارتباطية بين البنات المرهاقات وبين الوالدين فضلاً عن التعرف على مستوى انهزام الذات لدى المرهقات .وشملت عينة الدراسة على (50) مراهقة واللاتي تتراوح اعمارهن بين 15 – 18 سنة .واستخدم مقياس الانهزام الذاتي

الذي اعدته الباحثة . وتوصلت نتائج الدراسة أن العينة تعاني من انهزام الذات وان ضعف العلاقة بين البنات المرهقات وبين الوالدين وزيادة رفض الاباء لبناتهن في فترة المراهقة يجعلهن أكثر عرضة لانهزام الذات .

منهجية البحث وإجراءاته

(The Approaches & the Procedures Research)

في هذا الفصل تتناول الباحثة إجراءات البحث الحالي والمتمثلة في وصف المجتمع وإختيار العينة، وإجراءات إعداد المقياس وتطبيقها على عينة البحث ، وتحليل البيانات، والوسائل الإحصائية. وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات.

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث (Research Methood):

اتبعت الباحثتان في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي ،بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات بهدف وصف وتحليل الظاهرة موضوع البحث، (عبد الحميد، 2001: 136).

ثانيا: إجراءات البحث (Search Procedures)

1 – مجتمع البحث (Population Research)

نعني بمجتمع البحث جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث، ويعرف بانه كل الافراد الذين يحملون بيانات الظاهرة قيد الدراسة، فهو مجموعة كاملة من الافراد او الاشياء او الدرجات التي يرغب الباحث في دراستها (محجوب، 2002: 252).

و يتحدد مجتمع الدراسة الحالية بتلامذة الصف السادس الابتدائي وللنوعين (ذكور وأناث)، في مديريات التربية الست بجانبي (الكرخ والرصافة) في محافظة بغداد، وللعام

الدراسي (2017-2018) وقد بلغ عدد التلامذة لهذا العام (38722)[1] تلميذ وتلميذة ، موزعين على (1784) مدرسة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)

يوضح اعداد المدارس واعداد الطلبة في الصف االسادس ابتدائي ولكلا النوعين (ذكور واناث) في مديريات التربية الست (الكرخ والرصافة)

ت	المديريات	عدد المدارس	عدد التلامذة الذكور	عدد التلامذة الاناث	المجموع
-1	الكرخ/1	189	3100	2750	5850
-2	الكرخ/2	310	4745	4887	9632
-3	الكرخ/3	194	3330	3015	6345
-4	الرصافة/1	343	3625	4150	7795
-5	الرصافة/2	397	5150	3230	8380
-6	الرصافة/3	351	430	290	720
المجموع		1784	20400	18322	38722

2- عينة البحث (Research Sample)

من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث، لذلك يكون من المناسب اختيار عينة ممثلة لهذا المجتمع. لذلك ارتأت الباحثة اختيار عينة لبحثها شملت (500) تلميذ وتلميذة وقد وجدت الباحثتان أن هذه العينة تعد مناسبة إذ بلغت نسبة 1% من مجتمع البحث

*تم الحصول على اعداد المدارس والتلامذة من مديريات الكرخ والرصافة التابعة لوزارة التربية بموجب كتاب تسهيل المهمة الصادر من كلية التربية للبنات في 2018/2/4 . ملحق (1) .

الأصلي، وتم اختيار هذه العينة بالأسلوب الطبقي العشوائي المتناسب وعلى وفق الخطوات التالية:

1- تم اختيار (18) مدرسة عشوائيا والبالغة نسبتها 1% من مجتمع البحث الاصلي ،ومن المديريات الست (الكرخ والرصافة) بواقع (9) مدارس من الكرخ و(9) مدارس من الرصافة .

2- اختيرعشوائيا شعبة واحدة من كل مدرسة، من الصف السادس الابتدائي .

3- اختيرعشوائيا (262) تلميذ و(238) تلميذة وبذلك يكون متغير النوع متناسب. والجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2)

توزيع افراد عينة البحث على وفق المديريات الست (الكرخ والرصافة) والمدارس والنوع (ذكور واناث).

ت	المديرية	اسم المدرسة	عدد التلامذة الذكور	عدد التلامذة الاناث	المجموع
-1	الكرخ/1	الرحمة	28	-	55
-2		الخضراء الثانية	-	27	
-3	الكرخ/2	اجادين	-	27	108
-4		ابن ماجد	-	27	
-5		الاعلام	27	-	
-6		بلاد العرب	27	-	
-7	الكرخ/3	جسر الائمة	28	-	55
-8		المفيد	-	27	
-9	الرصافة/1	الفطنة	30	-	56
-10		المتنبي	-	26	
-11	الرصافة/2	الحلة	31	-	113
-12		الجنائن	30	-	
-13		الزنابق	-	26	
-14		الرفقة	-	26	

15-	الرصافة/3	الوركاء	31	-	113
16-		الجماهير	30	-	
17-		انسام	-	26	
18-		خديجة	-	26	
المجموع		18	262	238	500

3 – أداتا البحث (Instruments Research)

تعرف اداة البحث بإنها الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف اختبار فرضيات البحث او الإجابة عن تساؤلاتها (القحطاني، 2004: 287). ومن اجل تحقيق أهداف البحث الحالي تطلب وجود مقياس لقياس (الانهزام الذاتي)، ونظراً لعدم وجود مقياس عراقي وعربي (حسب علم الباحثتان) لقياس الانهزام الذاتي ولكون المقاييس الأجنبية لا تتلائم مع طبيعة مجتمع البحث الحالي ولذلك تعد ترجمتها ونقلها حرفياً الى اللغة العربية وتطبيقها في البيئة العراقية لن يكون مناسباً وملائماً لأغراض الدراسة ، مما دعى الباحثتان الى القيام ببناء مقياس للانهزام الذاتي وفيما يأتي خطوات بناء المقياس :

أولاً: خطوات بناء مقياس الانهزام الذاتي (Measurments Seif – Defeating)

قامت الباحثتان بالخطوات الآتية في بناء مقياس الانهزام الذاتي :

1- وجهت الباحثتان سؤالاً استطلاعياً مفتوحاً لعينة من مرشد/مرشدة الصف في المدارس وأولياء الأمور من خلال مقابلتهم للتعرف ان كان متغير(الانهزام الذاتي) واضح لديهم ويتمثل بسلوكيات التلامذة الغير مقبول سواء في الصف او في ساحة اللعب ، ملحق (2/أ)، (وبالنسبة لأولياء الأمور) السلوكيات غير المقبولة التي تتمثل في جوهرها بالانهزام الذاتي عند ابنائهم في داخل البيت وخارجه، ملحق (2/ب).

2- بعد اطلاع الباحثتان على الادبيات والاطر النظرية أضافة الى اطلاعها على نتائج السؤال الاستطلاعي لأولياء الامور ومرشد/ مرشدة الصف والمقاييس

الاجنبية مثل مقياس (baumeistrer, 1997) ومقياس (kabtay, 2008) ، قامت الباحثتان ببناء فقرات مقياس الانهزام الذاتي حيث قامتا بوضع تعريفاً نظرياً للمتغير ، وتم تحديد على هذا الاساس (3) ثلاثة ابعاد للانهزام الذاتي، ووضعتا تعريفاً لكل بعد على اساسه تم بناء فقرات المقياس بصيغته الاولية ، والابعاد هي:

- **البعد الاول:** انخفاض تقدير الذات: حالة شعورية تتسم بالاحباط وضعف الرضا عن النفس وانخفاض الثقة في مواجهة مواقف الحياة .

وكانت عدد فقراته (9) فقرة .

- **البعد الثاني** : الخوف من العقاب : حالة أنفعالية مقترنة بالعقاب سواء كان بالضرب أو بالكلام التجريحي والتوبيخ وله ردود فعل سلبية كالفشل في حل المشكلات وعدم تحمل المسؤولية .

وكانت عدد فقراته (8) فقرات .

- **البعد الثالث** : صعوبة التواصل مع الاخرين : نقص في مهارات تواصل الفرد وضعف القدرة على التحاور مع الاخرين وضعف في المفردات الوجدانية التي يصف بها مشاعره .

وكانت عدد فقراته (9) فقرات .

وتبعاً لما تقدم فقد صيغت (26) فقرة تمثل مقياس الانهزام الذاتي بصيغته الاولية . ملحق(3).

3- وقد ارتأت الباحثتان ان تصاغ الفقرات بأسلوب المواقف اللفظية، لأن هذ الاسلوب يتيح للمجيب أن يعبر بحرية ، فضلاً عن انه يقلل من احتمال الاختيار العشوائي من بدائل الأجابة (الكبيسي، 1987: 145).

- **رأي المحكمين بفقرات مقياس الانهزام الذاتي (الصدق الظاهري):**

يعد الصدق الظاهري نوعاً من انواع الصدق المطلوبة في بناء الاختبارات والمقاييس ، وهذا النوع يشير الى مظهر الاختبار وكيف يبدو مناسباً للغرض الذي وضع من اجله ،ويستعمل في اجراء الفحص المبدئي لمحتويات الاختبار (علام ،1993: 302).

ولغرض التحقق من مدى صلاحية المقياس قامت الباحثتان بعرض المقياس بصيغة الاولية (26) فقرة على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم، ملحق (4) وذلك من اجل اعطاء اراءهم على مدى صلاحية فقرات المقياس على قياس ما اعد لاجل قياسه ، وفي هذا الصدد يشير أيبل (Ebel) ان حكم أو رأي المحكمين على الصدق الظاهري للمقياس ذو وزن جدير في الاهتمام (Ebel,1972: 555)، وقد جرى الأعتماد على معيارين لإبقاء أي فقرة من فقرات المقياس أو حذفها أو تعديلها وهذين المعيارين هما:

1- أتفاق الخبراء على محتوى الفقرة أو مضمونها بأنها تقيس الانهزام الذاتي .

2- الابقاء على الفقرات التي حصلت على نسبة اتفاق (80%) فأكثر، وكانت نسبة الإتفاق تتراوح مابين (86،95%-**91،3** %) . والجدول (3) يوضح نسبة اتفاق آراء المحكمين على فقرات مقياس الانهزام الذاتي .

وبعد الاخذ باراء المحكمين تم تعديل الفقرة (2-3) من البعد الاول (انخفاض تقدير الذات) والفقرة (10-12-13-17) من البعد الثاني (الخوف من العقاب) والفقرة (20) من البعد الثالث (صعوبة التواصل مع الاخرين). وكما هو موضح في الجدول (4) . وقد اعيد المقياس على لجنة الخبراء مرة ثانية لمناقشة التعديلات ، وقد حصل المقياس على نسبة اتفاق 100%. وبذلك بقي المقياس محتفظاً بفقراته ال (26) فقرة قبل التحليل الاحصائي.

جدول (3) نسبة أتفاق آراء المحكمين على فقرات مقياس الانـهزام الذاتي .

الأبعاد	تسلسل الفقرات	الموافقون		غير الموافقون	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
انخفاض تقدير الذات	(3-2)	20	%86,95	3	%13,05
الخوف من العقاب	(10-12-13 (17	20	%86,95	3	%13,05
صعوبة التواصل مع الاخرين	(20)	21	%91,3	2	%8,7
علماً ان عدد المحكمين المختصين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم (23) محكماً.					

جدول (4) يوضح الفقرات التي تم تعديلها من قبل لجنة المحكمين لمقياس الانـهزام الذاتي

أسم المجال	رقم الفقرة	الفقرة قبل التعديل	الفقرة بعد التعديل
انخفاض تقدير الذات	2	اشعر بان لا احد يحبني	اعتقد بان لا احد يحبني
	3	استسلم بسهولة للأخرين	استسلم بسهولة لأفكار الاخرين
الخوف من العقاب	10	اشعر بالخوف قبل ان اقوم باي عمل	اخاف قبل اداء اي عمل يكلفني به والدي
	12	يوبخني والدي باستمرار دون سبب.	يوبخني والدي دون سبب
	13	احاسب نفسي بشدة عندما تنخفض درجاتي في المدرسة	احاسب نفسي بشدة لاتجنب عقاب والدي
	17	يعاقبني معلمي /معلمتي عندما اقصر في انجاز واجباتي المدرسية	يعاقبني معلمي /معلمتي عندما لا انجز واجباتي المدرسية في الوقت المحدد
صعوبة التواصل مع الاخرين	20	دائماً ما أبادر الحديث مع الاخرين	ابادر في التحدث مع الاخرين

تصحيح المقياس (Correcting the scale)

بعد اعداد فقرات مقياس الانهزام الذاتي قامت الباحثتان بالاعتماد على طريقة ليكرت (likert) في تصميم المقياس ، وذلك بوضع مدرج ثلاثي امام كل فقرة (دائماً – احياناً – ابداً) وكما موضح في الجدول (5).

الجدول (5)

يوضح تدرج الاجابة على مقياس الانهزام الذاتي .

الفقرات	دائماً	احياناً	ابداً
الايجابية	3	2	1
السلبية	1	2	3

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت (العينة الإستطلاعية)

ان الهدف من التطبيق الاستطلاعي هو معرفة مدى وضوح التعليمات وفقرات المقياس من حيث الصياغة والمعنى ، ومدى فهم المستجيب لفقرات المقياس، وبدائل الاستجابة، ومعرفة الصعوبات التي قد تواجه التطبيق ،لذلك قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على (60) تلميذ وتلميذة من مرحلة الصف السادس الابتدائي وبالتساوي من مدرسة (المعرفة الاساسية المختلطة). وتبين للباحثتان ان التعليمات كانت مفهومة للعينة وان الفقرات كانت واضحة من حيث الصياغة والمعنى، وتم حساب الوقت المستغرق في الاجابة عن المقياس وقد تراوح (10–16) دقيقة بمتوسط قدره (12.16) دقيقة.

التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الانهزام الذاتي:

أ – إستخراج القوة التمييزية للفقرات (Discriminating Power of Items)

تتطلب المقاييس النفسية حساب القوة التمييزية لفقراتها بهدف استبعاد الفقرات التي لا تميز بين المستجيبين والابقاء على الفقرات التي تميز بينهم، إذ يشير كرونباخ أن هنالك علاقة قوية بين القوة التمييزية للفقرات ودقة المقياس (شلبي، 2001: 77)، فإذا كانت

الفقرة تمتلك القوة التمييزية، فهذا يعني أن تلك الفقرة لها القدرة على التمييز بين المستجيبين من ذوي الدرجات العالية والمستجيبين من ذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه تلك الفقرة، والفقرة التي لا تميز فإنها تكون عديمة الفائدة ويجب ان تحذف من الصورة النهائية للمقياس، (سويف، 2000: 99) .

ولغرض حساب القوة التمييزية قامت الباحثتان بتطبيق المقياس بصورته (بعد التعديل من قبل المحكمين) على عينة عشوائية يبلغ عدد افرادها (400) تلميذ وتلميذة من مجتمع البحث الاصلي أختيروا بالطريقة العشوائية من (20) عشرين مدرسة من جانبي (الكرخ والرصافة)، وبواقع (10) عشرة مدرسة من جانب الكرخ و(10) عشرة مدرسة من جانب الرصافة ، من كل مدرسة (20) تلميذ و تلميذة ، وبذلك بلغ عدد التلاميذ (200) تلميذ وعدد التلميذات (200) تلميذة ، وتم اختيار الشعبة بطريقة عشوائية متساوية من كل مدرسة، والجدول (6) يوضح ذلك .

جدول (6)

توزيع عينة التحليل الإحصائي على وفق المديريات الست التابعة لجانبي (الكرخ والرصافة) والمدارس والنوع (ذكور واناث) .

ت	المديرية	اسم المدرسة	تلامذة الصف السادس الابتدائي		المجموع
			ذكور	اناث	
1-	الكرخ/1	الزهور	20		20
3-		الغفران		20	20
4-		النيل		20	20
5-	الكرخ/2	ابن الفقيه	20		20
6-		الوطن	20		20
7-		بدر الكبرى		20	20
8-		العقيدة		20	20
9-		الانبارين	20		20

11-	الكرخ/3	المتنبي		20	20
12-		العدل	20		20
13-	الرصافة/1	الكنوز	20		20
15-		عبدالله بن مكتوم		20	20
16-	الرصافة/2	11 اذار	20		20
17-		الكرنك		20	20
18-		الاخيضر	20		20
20-		بيادر الخير		20	20
21-	الرصافة/3	الجهاد	20		20
22-		البواسل	20		20
23-		المكاسب		20	20
24-		الفردوس		20	20
المجموع		20	200	200	400

اسلوب المجموعتين المتطرفتين (Contrasteol Group):

تم اختيار مجموعتين متطرفتين من الأفراد بناءاً على الدرجات الكلية التي حصلوا عليها في المقياس، وتم تحليل كل فقرة من فقرات المقياس بإستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لأختبار دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا،(Mehrens et al, 1991:192)، ولتحقيق ذلك في البحث الحالي أتبعت الباحثتان الخطوات الآتية:

أ- بعد ان تم تطبيق المقياس بصيغته الاولية على العينة ، تم تصحيح استجابات التلامذة.

ب- تصحيح كل أستمارة وأعطاء كل فقرة درجة وحسب نوعها .

ج - ترتيب الدرجات الكلية ترتيباً تنازلياً من اعلى درجة الى اقل درجة .

د- تعيين الـ(27%) من الاستمارات الحاصلة على اعلى الدرجات والتي بلغت (108) استمارة و(27%) من الاستمارات الحاصلة على ادنى الدرجات والبالغ عددها (108)

استمارة أيضاً. وبذلك تم فرز مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز (Stanley et al,1992:268)،. وتم تطبيق الإختبار التائي لعينتين مستقلتين عن طريق الأستعانة بالبرنامج الإحصائي (SPSS) لتحقيق هذا الغرض. وظهر أن جميع الفقرات كانت ذات دلالة إحصائية باستثناء الفقرة رقم (14,19) اذ كانت القيمة التائية المحسوبة أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (214) وبذلك اصبحت عدد فقرات المقياس (24) فقرة بصيغته النهائية . ملحق (5) ، وجدول (7) يوضح ذلك .

جدول (7)

معاملات تمييز فقرات مقياس الانهزام الذاتي بأسلوب المجموعتين المتطرفتين بإستعمال الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين

رقم الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة (0,05)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
فقرة 1	2,8741	0,35470	2,3407	0,65975	8,273	دالة
فقرة2	2,3852	0,51811	1,6519	0,63854	10,362	دالة
فقرة 3	2,5407	0,6280	1,5111	0,64492	13,372	دالة
فقرة 4	1,9630	0,63958	1,3448	0,58	8,210	دالة
فقرة 5	1,8296	0,84236	1,4963	0,63333	3,675	دالة
فقرة 6	1,9259	0,68708	1,5259	0,66725	4,853	دالة
فقرة 7	2,4667	0,68893	1,6148	0,63464	10,567	دالة
فقرة 8	2,2444	0,64027	1,9778	0,72757	3,197	دالة
فقرة 9	2,4148	0,71639	1,5630	0,72901	9,684	دالة
فقرة 10	2,2370	0,67146	1,6593	0,73467	6,745	دالة
فقرة 11	2,3704	0,69905	1,7556	0,69612	7,241	دالة
فقرة 12	2,2519	0,67712	1,5185	0,70023	8,747	دالة
فقرة 13	2,4444	0,67654	1,9407	0,76063	5,749	دالة

فقرة 14	1,9630	0,70613	1,8296	0,69691	1,561	غير دالة
فقرة 15	2,5037	0,71104	1,7852	0,75691	8,039	دالة
فقرة 16	1,9185	0,72330	1,05111	0,74179	4,569	دالة
فقرة 17	2,2419	0,69881	2,0148	0,73287	5,015	دالة
فقرة 18	2,3556	0,61652	1,8074	0,74810	6,570	دالة
فقرة 19	1,8519	0,76800	1,6963	0,74587	1,688	غير دالة
فقرة 20	1,9778	0,71724	1,6963	0,66100	3,353	دالة
فقرة 21	1,8963	0,78488	1,4815	0,66750	4,678	دالة
فقرة 22	2,3185	0,68733	1,6222	0,71097	8,181	دالة
فقرة 23	2,4370	0,60603	1,5407	0,73060	10,971	دالة
فقرة 24	2,4222	0,66317	1,5704	0,71801	10,126	دالة
فقرة 25	2,3704	0,58259	1,7852	0,63932	7,861	دالة
فقرة 26	2,41448	0,68442	1,7037	0,71314	8,359	دالة
القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (214) ومستوى دلالة (0,05) = 1,96						

الصدق (Vatidity)

يمكن تحديد الصدق بوصفه الاتفاق بين المعدل الاحصائي للاختبار والخاصية التي يقيسها (Kaplan et al, 1982:117) ويعد صدق الفقرات دليلاً على قدرة تلك الفقرات على قياس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس (عبد الله ،2014: 97)، ولغرض التاكد من صدق المقياس اعتمدت الباحثتان على مؤشرين من الصدق لمقياس بحثهما الحالي وهما الصدق الظاهري والذي تم ذكره سابقاً ، ومؤشرات صدق البناء .

مؤشرات صدق البناء (Indicators of Construct Validity)

ويقصد بصدق البناء تحليل درجات المقياس على اساس البناء النفسي للخاصية المراد قياسها او في ضوء مفهوم نفسي معين (Ary et al, 1996: 270) وكما يعرف صدق البناء أنه مدى قياس الاختبار لظاهرة سلوكية او سمة معينة (منسي،2000: 200). وقد تحقق هذا النوع من الصدق خلال المؤشرات الآتية:

1- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

تعد هذه الطريقة من اكثر الطرائق استخداماً في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية حيث يمتاز هذا الاسلوب بانه يكشف عن مدى تجانس المقياس في فقراته وبانه قادر على ابراز الترابط بين فقرات المقياس (السامرائي واخرون ،1987: 96) .

وقد استعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لإستخراج معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس فكلما زاد معامل أرتباط الفقرة بالدرجة الكلية كان احتمال تضمينها في المقياس أكبر. وأظهرت النتائج الإحصائية بعد استخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) أن معاملات الأرتباط ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ولجميع المواقف عدا الفقرتين (9 ، 14) . والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8)

معاملات ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الانهزام الذاتي

رقم الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
فقرة 1	0,426**	دالة
فقرة 2	0,533**	دالة
فقرة 3	0,579**	دالة
فقرة 4	0,335**	دالة
فقرة 5	0,229**	دالة
فقرة 6	0,227**	دالة

فقرة 7	0,443**	دالة
فقرة 8	0,199**	دالة
فقرة 9	0,471**	دالة
فقرة 10	0,344**	دالة
فقرة 11	0,372**	دلة
فقرة 12	0,451**	دالة
فقرة 13	0,209**	دالة
فقرة 14	0,089	غير دالة
فقرة 15	0,377**	دالة
فقرة 16	0,198**	دالة
فقرة 17	0,218**	دالة
فقرة 18	0,323**	دالة
فقرة 19	0,093	غير دالة
فقرة 20	0,140**	دالة
فقرة 21	0,216**	دالة
فقرة 22	0,441**	دالة
فقرة 23	0,527**	دالة
فقرة 24	0,512**	دالة
فقرة 25	0,408**	دالة
فقرة 26	0,396**	دالة

قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية بدرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) = (0,098)

2- **علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال**

أستعملت الباحثتان معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي اليه الفقرة لمقياس الانهزام الذاتي ، وقد اظهرت النتائج أن معاملات ارتباط الفقرات جميعها دالة عند مستوى دلالة (**0,05**) ، عدا الفقرة رقم (14) في مجال (الخوف من العقاب) والفقرة (19) في مجال (صعوبة التواصل مع الاخرين). والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال

المجال	عدد الفقرات	ارقام الفقرات	قيمة معامل الارتباط	الدلالة عند مستوى (**0,05**)
انخفاض تقدير الذات	9	1	0,479**	دالة
		2	0,590**	دالة
		3	0,644**	دالة
		4	0,428**	دالة
		5	0,330**	دالة
		6	0,389**	دالة
		7	0,517**	دالة
		8	0,212**	دالة
		9	0,485**	دالة
الخوف من العقاب	7	10	0,403**	دالة
		11	0,422**	دالة
		12	0,411**	دالة
		13	0,386**	دالة
		14	0,092	غير دالة
		15	0,523**	دالة
		16	0,412**	دالة

صعوبة التواصل مع الاخرين	8	17	0,481**	دالة
		18	0,485**	دالة
		19	0,094	غير دالة
		20	0,214**	دالة
		21	0,337**	دالة
		22	0,579**	دالة
		23	0,505**	دالة
		24	0,569**	دالة
		25	0,461**	دالة
		26	0,520**	دالة
قيمة معامل ارتباط بيرسون عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (398) = (0,098)				

3- علاقة درجة المجال بالمجال

تم ايجاد الترابطات الداخلية بين كل مجال والمجالات الاخرى لمقياس الانهزام الذاتي ، باستعمال معامل ارتباط بيرسون ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة **(0,05)** ودرجة حرية (398) وكما موضح بالجدول (10) .

جدول (10)

الارتباطات الداخلية لمجالات مقياس الانهزام الذاتي .

المجالات	الخوف من العقاب	انخفاض تقدير الذات	صعوبة التواصل مع الاخرين
انخفاض تقدير الذات	0 ,43	-----	------
صعوبة التواصل مع الاخرين	-----	0,53	------
الخوف من العقاب	------	------	0,36
القيمة التائية الجدولية بدرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) = (0,098)			

4- علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية

تم حساب معاملات الارتباط الداخلية بين درجة كل مجال من المجالات الثلاث بالدرجة الكلية لمقياس الانهزام الذاتي ، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى دلالة **(0,05)**، والجدول (11) يوضح ذلك .

جدول (11)

علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية لمقياس الانهزام الذاتي .

ت	المجالات	معامل الارتباط
1	انخفاض تقدير الذات	0,85 **
2	الخوف من العقاب	0,72**
3	صعوبة التواصل مع الاخرين	0,81 **
قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية بدرجة حرية (398) ومستوى دلالة (0,05) =(0,098)		

- الثبات (Reliability)

لاجل التاكد من ثبات مقياس الانهزام الذاتي قامت الباحثتان بحساب معامل الأتساق الداخلي بطريقتي الفا كرونباخ (Croubach Alpha) واعادة الاختبار (Test-Retest).

1- معامل الأتساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient)

قد تم إستخراج معامل الأتساق الداخلي لمقياس الانهزام الذاتي بإستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Croubach Alpha) حيث بلغ معامل ثبات الفا للمقياس الحالي (0,72) وهو يعد معامل ثبات جيد.

2 - اعادة الاختبار (Test-Retest)

ولتحقيق ذلك قامت الباحثتان بتطبيق مقياس الانهزام الذاتي بصورته النهائية على عينة بلغت (50) تلميذ وتلميذة من مدرسة (البدورالابتدائية المختلطة) ، ثم اعيد تطبيق المقياس مرة ثانية على العينة ذاتها بعد مرور أسبوعين، وهي فترة مناسبة لمثل هذه المقاييس،

(Nannally,1980: 208). وبعد إجراء التطبيقين، تم حساب معامل الأرتباط بطريقة بيرسون،(Pearson Correlation Cofficient)، بين درجات افراد العينة في التطبيق الاول والتطبيق الثاني حيث بلغ (0,70) وهو معامل ارتباط جيد .

وصف المقياس بصيغته النهائية

تألف المقياس بصيغته النهائية من (3) أبعاد تتمثل في (24) فقرة ، وكل فقرة تتضمن (3) بدائل للإجابة ملحق (5)، وبذلك تراوحت الدرجة الكلية للمقياس بين (24) درجة وهي ادنى درجة نظرية، وبين (72) درجة وهي اعلى درجة نظرية، ومتوسط فرضي (48) درجة.

الخصائص الإحصائية لعينة بناء المقياس

من المعروف ان المفاهيم النفسية تتوزع توزيعا اعتداليا (عودة ،1993 : 226) ، لذلك قامت الباحثة بحساب معامل الالتواء والتفرطح لأنهما يعدان من خصائص المنحنى الاعتدالي وذلك من اجل التعرف على مدى قرب او بعد درجات عينة البناء من المنحنى الاعتدالي، وجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)

الخصائص الاحصائية الوصفية لمقياس الانهزام الذاتي .

الخصائص الاحصائية	القيم المستخرجة
المتوسطMean	47,6460
الوسيطMedian	49,0000
المنوال Mode	50,00
الانحراف المعياري Std. Deviation	6,30016
التباينVariance	39,692
الالتواءSkewness	0,888-
الخطأ المعياري للألتواء Std. Error of	0,109

Skewness	
التفرطح Kurtosis	0,671
الخطأ المعياري للتفرطح Std. Error of Kurtosis	0,218
المدىRang	39,00
ادنى درجةMinimum	25,00
اعلى درجةMaximum	64,00

التطبيق النهائي وإجراءاته

بعد ان استكملت الباحثتان اعداد المقياس بشكله النهائي وبعد ان توافرت فيه شروط ومواصفات الادوات الجيدة واصبح جاهزة للتطبيق، قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (500) تلميذ وتلميذة من تلامذة الصف السادس الابتدائي وكان تمثيل متغير النوع متناسب، وقد كان تاريخ التطبيق في الفترة من (19-29 /2/2018).

الوسائل الإحصائية (Statistical Means)

1. الإختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين وذلك لإختبار مدى دلالة الفروق بين المجموعة العليا والدنيا بالنسبة لمقياس الانهزام الذاتي عند حساب معامل تمييز الفقرات، وكذلك لايجاد الفروق على وفق متغيرالبحث.
2. معامل ارتباط بيرسون (coefficient Pearson correlationt) لإيجاد العلاقة الارتباطية بين كل فقرة من فقرات مقياس الانهزام الذاتي مع الدرجة الكلية للمقياس وإستخراج معامل الثبات للمقياس بطريقة إعادة الإختبار.
3. معادلة الفا كرونباخ (Croubach Alpha) لإستخراج الثبات لمقياس الانهزام الذاتي وذلك بطريقة الاتساق الداخلي (Internal consistency).
4. الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة وذلك لاحتساب الفرق بين الوسط الحسابي لعينة البحث والوسط الفرضي للمقياس .

5. تحليل التباين الاحادي لحساب الفروق بين الاوساط الحسابية على وفق متغير (اتجاه المعاملة الوالدية، مكان السكن).
6. معادلة شيفيه للتعرف على دلالة الفروق في متغيرات البحث .

الفصل الرابع

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث الحالي على وفق اهدافه التي وضعت، وتفسير تلك النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

أولاً: عرض النتائج (View results)

اولاً: التعرف على الانهزام الذاتي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي (عينة البحث).من خلال الفرضيات الصفرية الاتية:

1- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ككل والوسط الفرضي لمقياس الانهزام الذاتي.

لاختبار هذه الفرضية استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة وتشير نتائج هذا الاختبار بأن الوسط الحسابي لدرجات افراد عينة البحث البالغ عددهم (500) تلميذ وتلميذة بلغ (47,6460) ، وانحراف معياري قدره (6,4001) ، ووسط فرضي بلغ (48). وعند مقارنة الوسط الفرضي للمقياس مع الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث ظهر أنه لا يوجد فرق بين الوسطين الوسط الحسابي للعينة والوسط الفرضي وهذا يعني ان الانهزام بمستوى الوسط . وكانت القيمة التائية المحسوبة (-1,256) اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية(499) ويوضح جدول (13) نتائج هذا الاختبار .

جدول (13) الاختبار التائي لعينة واحة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث والوسط الفرضي لمقياس الانهزام الذاتي .

عدد افراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (05,0)
					المحسوبة	الجدولية	
500	47,6460	6,4001	48	499	1,256-	1,96	غيردالة

تقبل الفرضية الصفرية .

2- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (05,0) بين الوسط الحسابي لدرجات عينة التلامذة الذكور والوسط الحسابي لدرجات عينة التلميذات الاناث على مقياس الانهزام الذاتي .

للتحقق من هذه الفرضية استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فيما اذا كانت هناك فروق بين التلامذة الذكور والتلميذات الاناث ، وقد تم استخراج متوسط عينة الذكور والبالغ (45,1710) وبانحراف معياري قدره (6,9904) .بينما بلغ متوسط عينة الاناث (50,5281) وبانحراف معياري مقداره (3,6969) . وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين اتضح وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) ولصالح الاناث لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) بدرجة حرية (498) ،وجدول (14) يوضح ذلك .

جدول (14) الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لقياس الفروق في الانهزام الذاتي على وفق متغير النوع (ذكور – اناث).

النوع	عدد الافراد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	269	45,1710	6,9904	498	10,458-	1,96	دالة
اناث	231	50,5281	3,6969				

ترفض الفرضية الصفرية .

3- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الاوساط الحسابية لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية .

لاختبار هذه الفرضية استعمل تحليل التباين الاحادي واتضح بأنه توجد فروق دالة احصائياً في مقياس الانهزام الذاتي حسب متغير اتجاه المعاملة الوالدية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2- 497) لان القيمة الفائية المحسوبة (10,458-) أكبر من الجدولية (3) ولصالح اتجاه السواء، وجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15) تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	3911,477	2	1955,739	61,152	3	دالة
داخل المجموعات	15894,865	497	31,982			
المجموع	19806,342	499				
القيمة الفائية الجدولية = (3) عند درجة حرية (2- 497)						

وبهدف التعرف الى دلالة الفروق بين المتوسطات المختلفة لمتغير اتجاه المعاملة الوالدية فقد استعمل طريقة شيفيه Scheffe Method للموازنة بين المتوسطات (اتجاه السواء ، اتجاه القسوة ،اتجاه الاهمال)،واتضح ان هناك فرق ذو دلالة احصائية بالنسبة ل (اتجاه القسوة مع اتجاه السواء) ولصالح اتجاه القسوة اذ ان الفرق بين المتوسطات (3,39) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة (2,01)، وبالنسبة ل (اتجاه السواء مع اتجاه الاهمال) أتضح ان هناك فرق ذو دلالة احصائية ولصالح اتجاه الاهمال اذ ان الفرق بين

المتوسطات (6,01) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (1,31) ، بينما (اتجاه القسوة مع اتجاه الاهمال) اتضح هناك فرق ذو دلالة احصائية ولصالح اتجاه الاهمال اذ ان الفرق بين المتوسطات (2,61) وهو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (1,99) عند مستوى دلالة (0,05) ، وجدول (16) يوضح ذلك .

جدول (16) قيم شيفيه الحرجة للتعرف على دلالة الفروق في الانهزام الذاتي تبعاً لمتغير اتجاه المعاملة الوالدية .

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة عند (0,05)
اتجاه القسوة اتجاه السواء	64 201	47,78 44,39	3,39	2,01	دال لصالح القسوة
اتجاه القسوة اتجاه الاهمال	64 235	47,78 50,40	2,61	1,99	دال لصالح الاهمال
اتجاه السواء اتجاه الاهمال	201 235	44,39 50,40	6,01	1,31	دال لصالح الاهمال

ترفض الفرضية الصفرية .

4- لا يوجد فرق دال احصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين الاوساط الحسابية لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير مكان السكن .

لاختبار هذه الفرضية استعمل تحليل التباين الاحادي واتضح بأنه توجد فروق دالة احصائياً في مقياس الانهزام الذاتي حسب متغير مكان السكن عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (2- 497) لان القيمة الفائية المحسوبة (48,442) أكبر من الجدولية (3) ولصالح السكن مع الوالدين، وجدول (17) يوضح ذلك.

جدول (17) تحليل التباين الاحادي لدرجات عينة التلامذة على مقياس الانهزام الذاتي على وفق متغير مكان السكن .

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية		مستوى الدلالة عند (0,05)
				المحسوبة	الجدولية	
بين المجموعات	3231,123	2	1615,562	48,442	3	دالة
داخل المجموعات	16575,219	497	33,351			
المجموع	19806,342	499				
القيمة الفائية الجدولية = (3) عند درجة حرية (2– 497)						

وبهدف التعرف الى دلالة الفروق بين المتوسطات المختلفة لمتغير مكان السكن فقد استعمل طريقة شيفيه Scheffe Method للموازنة بين المتوسطات (السكن مع الوالدين، السكن مع احد الوالدين ،السكن مع الاقارب)،واتضح ان هناك فرق ذو دلالة احصائية بالنسبة ل (السكن مع الوالدين مع السكن مع احد الوالدين) وبالنسبة ل (السكن مع احد الوالدين مع السكن مع الاقارب) ولصالح السكن مع احد الوالدين اذ ان الفرق بين المتوسطات (5,17) و (3,78) على التوالي هو اكبر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (1,29) و(3,68) على التوالي ، بينما (السكن مع الوالدين مع السكن مع الاقارب) اتضح ليس هنالك فرق ذو دلالة احصائية اذ ان الفرق بين المتوسطات (1,39) وهو اصغر من قيمة شيفيه الحرجة والبالغة (3,78) ، وجدول (18) يوضح ذلك .

جدول (18) قيم شيفيه الحرجة للتعرف على دلالة الفروق في الانهزام الذاتي تبعاً لمتغير اتجاه المعاملة الوالدية .

المقارنات	العدد	المتوسطات الحسابية	الفرق بين المتوسطات	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة عند (0,05)
مع الوالدين مع احد الوالدين	223 261	45,30 50,47	5,17	1,29	دال لصالح مع احد الوالدين
مع الوالدين مع الاقارب	2231 6	45,30 46,69	1,39	3,78	غير دال
مع احد الوالدين مع الاقارب	261 16	50,47 46,69	3,78	3,68	دال لصالح مع احد الوالدين

ترفض الفرضية الصفرية .

تفسير ومناقشة النتائج (Explanation & discussion of results)

1- أظهرت النتيجة في جدول (13) ليس هنالك دلالة احصائية بالنسبة لمتغير الانهزام الذاتي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي وترجع الباحثتان ذلك الى تربية الوالدين وتنشئتهم لابنائهم تنشئة سليمة تتسم بالاهتمام والرعاية وزيادة الثقة لديهم ومشاركتهم وتفاعلهم معهم وبشكل ايجابي بعيداً عن الخوف والعقاب مما يعزز الثقة لديهم ويضعف عندهم الانهزام الذاتي ومنذ مرحلة الطفولة المبكرة والتي هي اساس بناء شخصية الفرد . وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (Feeld 2001) ودراسة (Hunt 2005)

2- في الجدول (14) اظهرت النتائج ان هنالك فرق ذو دلالة احصائية وفق متغير النوع ولصالح الاناث .وترجع الباحثتان هذه النتيجة الى الضوابط الاجتماعية والتنشئة وثقافة المجتمع السائدة والتي تحجم التفاعل الاجتماعي للاناث فضلاً عن صعوبة تواصلهن مع الاخرين بسبب التقاليد المفروضة على الاناث مما يضعف الثقة في

انفسهن فينخفض تقدير الذات لديهن ويصبحن اكثر انعزالاً وانسحاباً من المجتمع . وجاءت هذه النتيجة مخالفة لدراسة (feeld 2001) .

3- في الجدول (16) اظهرت النتائج ان هنالك فرق ذو دلالة احصائية وفق متغير اتجاه المعاملة الوالدية ولصالح القسوة والاهمال .وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن القسوة والعنف والتوبيخ في المعاملة الوالدية يولدان الخوف والذي هو احد الدوافع الاساسية لنشوء الانهزام الذاتي لدى الاطفال فضلاً عن ان الاهمال في المعاملة يضعف الارتباط والتفاعل بين الطفل ووالديه والذي من خلاله يفقد الطفل الحب والحنان والرعاية والتي هي من الحاجات المهمة والاساسية في بناء شخصية الطفل وزيادة ثقته بنفسه وخاصة في هذه المرحلة العمرية المهمة من حياته. ولم تعثر الباحثة على دراسة سابقة بحثت هذه المتغيرات.

4- في الجدول (18) اظهرت النتائج ان هنالك فرق ذو دلالة احصائية وفق متغير مكان السكن ولصالح السكن مع احد الوالدين . وتفسر الباحثتان هذه النتيجة ان وجود احد الوالدين في حياة الطفل يضعف من ثقته في نفسه ويجعله غير قادر على مواجهة اي صعوبات دون ان يشعر بالخوف او القلق ويخلق عند الطفل احساساً بالشعور بالنقص والاحتياج للأمان نتيجة غياب الاستقرار داخل المنزل وبالتالي نقص الاهتمام والرعاية الذي يكون سبب لانهزام الذات لديه . ولم تعثر الباحثة على دراسة سابقة بحثت هذه المتغيرات.

التوصيات :-

1- الاستفادة من مقياس الانهزام الذاتي الذي قامت الباحثتان ببنائه من قبل الوحدات الارشادية في المدارس لمعرفة حالات التلامذة الذين يعانون من السلوك الانهزامي.

2- توعية الوالدين وارشادهم بأساليب التربية السليمة تجاه الابناء وقمع التسلط والتوبيخ والسخرية مع الابناء ،واهمية توفير مناخ أسري يتسم بالأمان والطمأنينة .

المقترحات :-

1- أجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى وفئات عمرية (مرحلة الثانوية ، مرحلة الجامعة) .

3- أجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي تأخذ متغيرات ديموغرافية أخرى ،(التحصيل الدراسي للوالدين ، التسلسل الولادي للطفل) .

-4

المصادر العربية :-

1- أمين ،نادية عز الدين محمد ،(2012) :أثر برنامج ارشادي بأسلوب فاعلية في خفض التكاسل الاجتماعي لدى طالبات المرحلة الاعدادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة المستنصرية .

2- بركات ،ايمان ،(2006) :نظرية بياجيه البنائية في النمو المعرفي ،مكة المكرمة ،جامعة أم القرى .

3- التميمي ،ليث حمزة علي ،(2013) :الشخصية المهزومة ذاتياً وعلاقتها بالمكانة النفسية والاجتماعية ، جامعة بغداد ،كلية الآداب ،رسالة ماجستير غير منشورة .

4- الجبوري ،خضير مهدي عمران ،(1996) :الاغتراب عند تدريسي الجامعات العراقية وعلاقتها بجنس التدريسي ،بغداد ،الجامعة المستنصرية ،كلية الآداب ،اطروحة دكتوراه غير منشورة .

5- الجبوري ،محمد محمود ،(1990) :الشخصية في ضوء علم النفس ،بغداد ،مطبعة دار الحكمة .

6- حسب الله ،شرف محمد والعقاد ،عصام ،(2000) :الافكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالدوجماتية والمرونة والتسلط والرفض الوالدي لدى شباب جامعة الزقازيق وجنوب الوادي . المجلة المصرية للدراسات النفسية ،المجلد (10) ،العدد (25) .

7- الدلوي ،مصطفى اسماعيل ،(2009) :أثر اسلوبين ارشاديين لتعلم بعض المهارات الاجتماعية في خفض السلوك الانطوائي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ،كلية التربية أبن رشد ،جامعة بغداد ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

8- دياب ،مروان ،(2006) :دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينين ،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،الجامعة الاسلامية ،غزة .

9- الرفاعي ،عايدة قاسم ،(1997) :مدى فاعلية برنامج ارشادي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال المعاقين عقلياً .رسالة دكتوراه ،كلية التربية ، جامعة عين شمس .

10- السامرائي ،باسم نزهت ،وطارق حميد البلداوي ،(1987) :بناء مقياس لإتجاهات الطلبة نحو التدريس ،المجلة العربية للبحوث التربوية ،العدد(2) ،المجلد (7) .

11- سعدون ،هشام سلمان ،(1990) :ايذاء الذات .كلية الطب ،جامعة عين شمس ، القاهرة ، مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة .

12- الشاعر ،درداح ،(2005) :اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة نحو النخاطرة وعلاقتها بكل من المساندة الاجتماعية وقيمة الحياة لديهم .رسالة دكتوراه غير منشورة ،جامعة عين شمس ،مصر ،بالتعاون مع جامعة الاقصى في غزة .

13- شلبي ،احمد ،(2001) .مدخل الى علم النفس المعرفي ،دار الفكر ،الاردن .

14- شلتز ،دوان ،(1983) :نظريات الشخصية .ترجمة حمد دلي الكربولي وعبد الرحمن القيسي ، بغداد، مطبعة جامعة بغداد .

15- شيال ،احمد غضب ،(2000) :الأخلاق عند ميشل موكو .كلية الآداب ،جامعة بغداد ،رطروحة دكتوراه غير منشورة .

16- صالح ،قاسم حسين ،(2005) :علم نفس الشواذ والضطرابات العقلية والنفسية .ط1 ،اربيل ، جامعة صلاح الدين .

17- عبد الحميد ،محمد شمالي،(2001):التوافق النفسي ،المكتبة الجامعية ، الاسكندرية.
18- عبد الله ،عايدة ذيب ،(2014) :دور معلمات الرياض في تنمية الذكاء الانفعالي لدى الاطفال ، جامعة جرش ،مجلة كلية التربية للبنات .
19- علام ،صلاح الدين محمود ،(1993) :القياس والتقويم التربوي والنفسي دار الفكر العربي ، القاهرة.
20- عودة، احمد سليمان، (1993): القياس والتقويم في العملية التربوية ط، دار الامل، اربد .
21- العيسوي ،عبد الرحمن محمد ،(2000) :علاج العنف المدرسي والمشاكل السلوكية السلوكية . الاسكندرية، مصر .
22- فاضل ،فراس ،عباس،(2004) :تدمير الذات لدى مرتكبي الحوادث المرورية .جامعة بغداد ، كلية الآداب ،رسالة ماجستير غير منشورة .
23- القحطاني ،(2004) :مناهج البحث في التربية وعلم النفس،دار المسيرة للنشر والتزيع ،عمان .
24- القذافي ،رمضان محمد ،(2000) :رعاية الموهوبين والمبدعين .ط2 ،المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية .
25- الكبيسي ،كامل ثامر ،(1987) :بناء مقياس السمات الشخصية ذات الاولوية للقبول في الكليات العسكرية لدى طلاب الصف السادس الاعدادي في العراق،(اطروحة دكتوراه غير منشورة)،كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد .
26- لابلانش ،جانوج بونتاليس ،(2002) :معجم مصطلحات التحليل النفسي .ترجمة مصطفى حجازي ،ط4 ،بيروت ،مؤسسة مجد الجامعة للنشر .
27- لندزمان ،تيدوجورارد ،سدني ،(1988) :الشخصية السليمة . ترجمة حمد دلي الكربولي ،موفق الحمداني ،بغداد ،مطبعة جامعة بغداد .
28- محجوب ،وجيه ،(2002) :البحث العلمي ومناهجه ،جامعة بغداد ،دار الكتب للطباعة والنشر ، وزارة التعليم والبحث العلمي ،بغداد .

29- مُرسي ،كمال ابراهيم ،(1976) :القلق وعلاقته بالشخصية في مرحلة المراهقة .دراسة تجريبية، جامعة الكويت ،كلية الآداب ،رسالة دكتوراه غير منشورة .

30- منسي ،محمود عبد الحليم ،(2000) :مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية ، الاسكندرية ،دار المعرفة الجامعة .

31- منسي ،محمود عبد الحليم ،(2003) :مناهج البحث العلمي في المجالات التربوية والنفسية .دار المعرفة الجامعية ،الاسكندرية .

32- يحيى ،خولة احمد ،(2000) :الاضطرابات السلوكية والانفعالية .دار الفكر للطباعة والنشر ، عمان، ط1.

المصادر الأجنبية (Foreign References):-

33- Ary, d. Jacobs ,l .&razavieh ,a. (1996) . Intvoduction to research in education ,(4th ed) . New York . Hot Einehart and Windton ,inc .

34- Atkinson ,Breanna E .,(2017) :The self – DISS :AComrehenive MesSure of self – Defeating In terpersonal style .Electronic thesis and Dissertation Repository .

. 35- Bandura ,Albert ,(1999) a, Social coagnitive theory of Personality ,in Hand book of Personality (L.pervin & O. Jhon) .

36- Baumeister ,R.F.,&Scher ,S. J. (1988) .Self –defeating behavior patterns a mony normal individuals :Reviw and analysis of common Self – destrucive tendencie S.psycholog – ical Bulletin .

37-Baumeister ,R . F. (1997) .Esteem threat ,Self – regulatory break down ,and emotionl distress as Factors in Self – de Feating behavior .Reviw of General psychology .

38-Brownson ,chris &Bryan Hartzler (2000) Defeat your Self – defeating Behavior :Understanding and over coming Harmful patterns .The University of Texas .

39- Brown ,Randy .(2000) :School connection and a liention .University of Nevada . U.S.A . 40- Dvorak , S.M. (1988) :Lone Liness and social suppor .the Relationship Between two Multid Mensional Contructs ,Dissertation Abstracts International Voi ,40 .

41- Ebel ,R.L.(1972) .Essentias of Educationl Measurement ,New jersey , Englewood cliffs :prentice – Hall .

42- Fiester, S.J . (1995) . Self – defating personality disorder. In W.J. Livesley(Ed), The Dsm-Iv personality disorders, New York .

43- Feldmom , S. Roberts .(2002) .understanding psychology .Mcgram Hill companies .

44- Hunt , Sara M. ,(2005). Associations between parent – daughter Re lationships ,Indivdal Adolescent psychological .Self – defeating Behavioes.

45- Hjelle , Larry A .&Ziegler Daniel , G . (1992) :personality theories Basic Assumptions ,Resarch and application ,third Edition , New york .

46- Houghton .Mifflin .(1996) . Social psychology . MC. Craw .Hill .U.S.A .

47- Kabatay ,Regina . T, (2008) . Self – defeating personality and Learned helplessness , Honoes , U .Honor programs .

48- Lahey ,Benjomin . B, (2001) :Psychology ,Seventh edition ,U.S.A. ,Chiago ,MC. Grow – hill .

49- Ma cfie . J& etal . (2001) :The development of dissociation in maltreated Preschool .aged children .Develoment & psychopathology .

50- Millon ,T, (1987) :Manual for the MCMMI-II ,(2^{nd} – ed) Minneapolis ,MN :National com puter system .

51- Maryann . & steven L .MC shane . (2001) .Organizational behavior .MC cram Hill New yourk .

52- Mrhrens ,W.A .,&Lehman ,I .,(1991) .Measurement snd evaluation in edcayion and psychology .4^{th} ed. Holt ,Rinehart . &Winston, N.j .

53- Nanually , J.C., (1980) . Introduction to psychology ,inahaging world , second Edition ,prentice Hall press, New Jeraey .

54- Pestalozzi ,Johann , (1911) .Chisholm ,Hugh ,ed, combridge University press .

55- Sharan ,y, (2010) :Sooperative Learning for council Academic and social Gains : Va lued pedagogy ,problematic practice .

56- Sutton ,Jan & Martinson , Deb, (2003) :BecauSe I Hurt :understanding Self – Injury and ling the Hurt ,Howto books , U.K .

57- Widiger ,T.A. (1995). Deletion of self – defeating and sadistic personality disorsers .In W.J. Livesley (Ed) New York .